وضع النقاط على الحروف

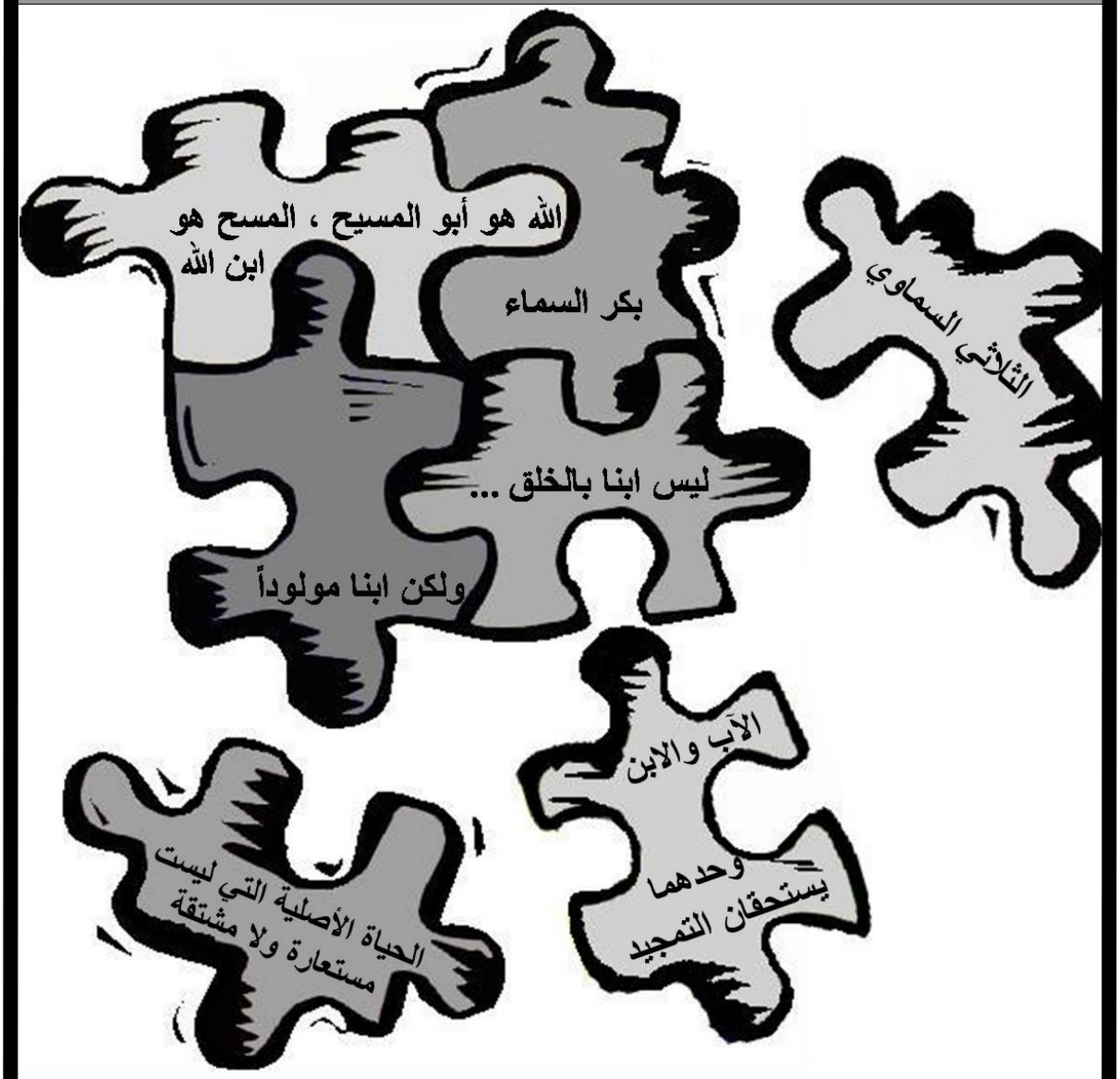

التنسيق بين بعض العبارات الصعبة في كتابات روح النبوة حول موضوع اللآهوت

وضع النقاط على الحروف

التنسيق بين بعض العبارات الصعبة في كتابات روح النبوة حول موضوع اللآهوت

هل صادفت مرة عبارة في روح النبوة جعلتك تشعر بالحيرة؟ إذا كان الأمر كذلك، فأنت لست الوحيد الذي يشعرهكذا أمام بعض العبارات الصعبة.

لقد اشتهر الرسول بولس بكتابة بعض الأشياء "عسرة الفهم"(2 بطرس3: 16).وكذلك كتبت الن هوايت بعض العبارات عن موضوع اللآهوت يصعب على البعض فهمها.

وهذا الكتيب الصغيرهو محاولة للتنسيق بين بعض هذه العبارات المحيّرة للمحافظة على الصورة المتجانسة لكتابلتها. وكل أدفنتستي سبتي مخلص يدرك أن روح النبوة لا تناقض نفسها. فبينما قد تبدو بعض العبارات الصعبة متناقضة، فإن الأدفنتستي السبتي يعلم أن ما يبدو صعباً، سيجد دائماً الحل لدى استخدام المفتاح الإلهي للتفسير.

"الشهادات نفسها ستكون هي المفتاح الذي يشرح ويفسر الرسائل المعطاة، مثلما توضح بعض آيات الكتاب المقدس،آيات أخرى فيه" (رسائل مختارة،مجلد1، ص 42)

إن تجاهل العبارات الصعبة لا يجعلها تختفي، كما أن تحريفها لجعلها تقول ما لا تعنيه، لا يحل المشكلة. الطريقة الوحيدة الآمنة والثابتة التي يجب إتباعها تكمن في جعل الشهادات تفسر نفسها بنفسها.وسيجد القارىء بسهولة أن هذه القاعدة ستجلب بالفعل التناسق بين هذه العبارات التي تبدو صعبة.

وطالما أن الأعمال والمؤلفات اللآهوتية التي تصدر بمعزل عن كنيسة الأدفنتست السبتيين، أو التي لا تتضمن "خاتم الكنيسة" الرسمي، كثيراً ما تتهم بأنها تقتبس الن هوايت خارج السياق المتضمن، فقد لجأنا إلى إدراج كافة المراجع والمصادر في نهاية كل اقتباس. ونحن نوصي بشدة أن يراجع القارىء هذه المصادر ويتأكد بنفسه من المصدر الأصلي والسياق أو المضمون الذي ورد فيه كل اقتباس.

ونظراً لضيق المساحة فستجد أن العديد من الاقتباسات قصيرة، إذ ركزنا بالأساس على الكلمات ذات الصلة بالموضوع. ولهذا فنحن نشجع القارىء أن يقرأ كل اقتباس في سياقه الكامل قبل أن يتهمنا بانتزاع الاقتباس من سياقه أو مضمونه. وإذا تعذر على القارىء الحصول على كافة الكتب التي أخذت منها الاقتباسات، فيمكنه ايجاد كافة هذه الكتب لروح النبوة على موقع الانترنت التالي:

www.whiteestate.org

محتويات الكتاب

" الثلاثي السماوي "

"لم يوجد أي وقت "

" الحياة الأصلية ، غير المستعارة ، وغير المشتقة "

" الشخصيات السماوية الأبدية "

" هو شخص بذات القدر "

" الروح القدس هو شخص "

" الشخص الثالث للاهوت "

" القوى أو السلطات الثلاث العليا "

التذييل رقم 1

(الدكتور كيلوج والثالوث)

التذييل رقم 2

(كم كائن إلهي)

الإستنتاج

الجواب على بعض العبارات الصعبة

" وإنما إن كان أحدكم تعوزه حكمة فليطلب من الله الذي يعطي الجميع بسخاء ولا يعيّر فسيعطى له" (يعقوب 1 : 5).

ليس الهدف الأساسي لهذا الكتيب دحض عقيدة الثالوث، بقدر ما يسعى لتفسير عبارات روح النبوة حول اللاهوت بحيث يتلاشى كل تناقض ظاهري بينها . ولا يتناول هذا الكتيب كافة تلك العبارات كما أنه لايتعمق فيها بشكل حصري .

وكما هو المتبع عادة بخصوص هذا الموضوع أن يستعين أحدهم بسرعة بكتاب الكرازة (وبخاصة الصفحات 613-617) ويقدم هذه الصفحات بوصفها الدفاع الثابت في صالح عقيدة الثالوث . ومن المؤسف أن كثيرين يتناسون المبدأ الأساسي لفهم شهادات روح النبوة . وفي هذا الصدد تقول خادمة الرب الأخت هوايت ،

" الشهادات نفسها هي المفتاح الذي يفسر الرسائل المعطاة ، مثلما هو الحال بالنسبة لآيات الكتاب المقدس التي تفسسر آيات أخرى منه " . " وبالنسبة للشهادات ، لا يغفل عن شيء ولا يستغنى عن شيء، ولكن ينبغي أخذ الزمان والمكان في الحسبان . "

(رسائل مختارة ،مجلد1 ص 42 ، 57)

وسوف نستعين بهذه القاعدة لتفحص بعض الاقتباسات التي عليها تساؤل .

اعتراض ظاهري " الآب هو ملء اللاهوت جسديا وهو غير مرئي للعين البشرية . الإبن هو ملء اللاهوت معلناً . وتعلن كلمة الله أنه صورة الله الصريحة والذاتية.' هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد المولود لكي لا يهلك كل من يؤمن به ، بل تكون له الحياة الأبدية '. هنا تظهر شخصية الآب السماوي .

إن المعزي الذي وعد المسيح بإرساله بعد صعوده إلى السماء هو الروح في كل ملء اللاهوت ، مظهراً قوة النعمة الإلهية لكل من يقبل المسيح ويؤمن به بوصفه الفادي الشخصي له . هناك ثلاثة أشخاص أحياء في الثلاثي السماوي ، والذين يقبلون المسيح بايمان حي باسم هذه القوات الثلاثة العظيمة - الآب ، والإبن والروح القدس – يعتمدون . وهذه القوى ستتعاون مع مرشحي السماء المطيعين في جهودهم التي يبذلونها لكي يحيوا الحياة الجديدة في المسيح ".

(الشهادات الخاصة ، سلسلة ب . رقم 7 . ص 62-63

(1905) (الكرازة ، ص 614-615)

<u>جواب مختصر</u> : الثلاثي السماوي هم : الله الآب وابنه يسوع المسيح وروحهما القدوس (رومية 8 : 9-11) . (وليس ثلاث آلهة) . فهنا إله واحد ورب واحد وروح واحد (روح المسيح)، وليس ثلاثة كائنات الهية متساوية .

<u>جواب تفصيلي</u> : الآب هو كل ملء اللاهوت جسدياً . وهو غير منظور لنا نحن البشر . والطريقة الوحيدة التي يمكننا أن نعرف بها الله (لاهوته) هي من خلال إظهاره لذاته . وما دام المسيح قد ورث لاهوت أبيه ، وبالتالي فهو " ملء اللاهوت **معلناً** " ، فإن كل الملء الموجود في ابن الله هو حقه الموروث بالولادة (عبرانين 1 : 4) . هذا الملء الإلهي يوجد في المسيح لأن الآب سر أن يحل فيه كل الملء (كولوسي 2 : 9 ؛ 1 : 19) . إذاً المسيح من خلال الولادة الإلهية، امتلك مجد أبيه (عبرانين 1 : 3 ، يوحنا 1 : 14 ، 2 كورنثوس 4 :6).

"في المسح يجتمع كل مجد الآب . فيه كل ملء اللاهوت جسديا ، هو بهاء مجد الآب ورسم جوهره . إن مجد سمات الله يتم التعبير عنه في صفاته . "

(- هوايت ، موسوعة الكتاب المقدس ، مجلد 7 ، ص 907)

***" إن محبة الله التي تجلت للبشر الساقطين في عطية ابنه الحبيب ، أدهشت الملائكة القديسين .** 'هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد المولود ، لكي لايهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية '. **كان الابن هو بهاء مجد الآب ورسم جوهره . وقد امتلك العظمة والتميز الإلهي . كان مساوياً للآب . وقد سر الآب أن يحل فيه كل ملء اللاهوت."**

(- هوايت ، روح النبوة ، مجلد 2 ، ص 38)

ولكن ماذا عن الروح ؟ نجد في الكتاب المقدس تعريفا غاية في الأهمية حول هذا الأمر .

" من قاس **روح الرب** ، ومن مشيره يعلمه ؟ "

" لأن من عرف **فكر الرب** ؟ أو من صار له مشيراً ؟ " (إشعياء 40 : 13 ؛ رومية 11 :34)

" لديكم الكتاب المقدس . ادرسوه لأنفسكم . ينبغي عدم تجاهل تعاليم هذا الدليل الإلهي أو تحريفها .

إن الفكر الإلهي سيقود الذين يرغبون في أن يقادوا".

(- هوايت ، هذا اليوم مع الله ، ص 188) .

" وأما متى جاء ذاك ، **روح الحق ، فهو يرشدكم إلى جميع الحق ... "** (يوحنا 16 : 13)

" إن القوة الإلهية التي تعمل في إحياء الطبيعة هي عينها التي تعمل في قلوب الناس وتخلق فيهم شوقاً وهياماً إلى ما يفتقرون إليه ، وما لا يستطيع العالم أن يمدهم به ، **روح الله هو الذي يتوسل اليهم أن يلتمسوا فقط الأشياء التي تنيلهم السلام والراحة -** أي نعمة المسيح وبهجة القداسة .

فبوسائل مرئية وغير مرئية يسعى **فادينا** دائماً إلى استمالة عقول الناس من ملذات الخطية غير المشبعة إلى البركات التي بلا حدود والتي ينالونها فيه ."

(طريق الحياة ، ص 23 ، 24)

" الصفات والأخلاق هي تأثير . **وعمل المسيح كان ينحصر في جذب العقول للتعاطف مع تفكيره الإلهي "**

(هوايت ، رفيو آند هيرالد ، 29 سبتمر ، 1891 ، فقرة 14) .

" البشر الساقطون لم يمكنهم ، بمعنى ما ، أن يكونوا رفقاء للمسيح **لأنهم لم يستطيعوا التعاطف ، مع طبيعته الالهية**، ويدخلوا في شركة مع فادي العالم ."

(هوايت ، علامات الأزمنة . 11 ديسمبر ، 1879 ، فقرة 3)

والآن أعطي لنا توضيح جلي لطبيعته الإلهية ..

"' الروح هو الذي يحي ، الجسد لايفيد شيئاً ، **الكلام الذي أكلمكم به هو روح وحياة '. ولا يشير المسيح هنا إلى تعليمه ، بل إلى شخصه . إلى صفاته الإلهية ."**

(هوايت ، ريفيوآند هيرالد : 5 أبريل ، 1906 ، فقرة 12)

فعندما كان المسيح يتحدث عن الروح ، إنما كان يشير إلى شخصه هو ، إلى صفاته الإلهية .وقد رأينا قبلاً أن هذا يُطلق عليه أيضاً " تفكيره الإلهي " و"طبيعته الإلهية " . كم هو سهل ايجاد الانسجام والتناسق بين الشهادات عندما نتيح لها أن تكون هي المفتاح الذي يفسرها .

مادام أن المسيح هو ابن الله الوحيد المولود ، فقد ورث ذلك الروح ، ذلك العقل ، تلك الصفات (الطبيعة) الإلهية من أبيه السماوي . فكلاهما يشتركان في الروح الواحد (رومية 8 : 9). وهذا الروح هو عقل أو فكر الله والمسيح .

" إن كان أحد ليس له روح المسيح فذلك ليس له "(رومية 8 : 9). تلك لغة واضحة ، فمن يستطيع أن يصمد في الامتحان ؟ تعطينا كلمة الله صورة حقيقية عن عقل أو تفكير **الله والمسيح** ، وكذلك عن الإنسان الساقط والإنسان المتجدد حسب صورة المسيح والذي يمتلك العقل الإلهي .

(هوايت ، ريفيوآند هيرالد 22 يونيه 1886 ، فقرة 4)

إذ نتحدث عن عقل الله أو تفكيره نقرأ الوصف الجميل التالي :

" إن المسيح إذ حل بيننا كان لابد له أن يعلن الله للناس والملائكة . لقد كان هو كلمة الله **وفكر الله مسموعاً . "**

(مشتهى الأجيال ، ص 15)

" من هو المسيح ؟ هو ابن الله الوحيد المولود للإله الحي . وهو بالنسبة للآب مثل الكلمة التي تعبر عن الفكر ، كالفكر المسموع . المسيح هو كلمة الله."

(هوايت ، يوث انستركتور . 28 يونيه ، 1894 ، فقرة 9)

إذ أرسينا دعائم هذه الحقيقة ، لنواصل الآن القراءة لنرى ما تقوله الن هوايت (مع مزيد من السياق أو المضمون) :

" المعزي الذي وعد المسيح بارساله بعد أن يصعد إلى السماء ، هو الروح في ملء اللاهوت ، مظهراً قوة النعمة الإلهية لكل من يقبل المسيح ويؤمن به بوصفه المخلص الشخصي . يوجد ثلاثة أشخاص أحياء للثلاثي السماوي . وباسم هذه القوى الثلاثة ، - الآب والابن والروح القدس ، يعتمد كل الذين يقبلون المسيح بايمان حي ، وهذه القوى ستتعاون مع مرشحي السماء المطيعين ،في جهودهم كي يحيوا الحياة الجديدة في المسيح **. والذي عنده الإيمان المستمر في الآب والابن ، له الروح أيضاً . الروح القدس هو المعزي ، وهو لا يبتعد عن الحق أبداً "**

(هوايت ، بايبل ترانزنج سكول 1 مارس 1906)

يرسل الينا المعزي" **في** كل ملء اللاهوت " . وهذا الملء ، كما رأينا ، هو اللاهوت أوالالوهية (العقل الإلهي) للآب والذي ورثة ابنه ويظهره لنا بإرسال روحه لنا الذي ورثه من الآب . وما دام الروح هو حياة المسيح نفسه (يوحنا 10 : 15 و17 ، لوقا 23 : 46) ، إذاً عندما يرسله لنا فنحن نشترك في ملئه .

" لقد أعطى **الآب روحه لإبنه** بدون كيل ، ولنا نحن أن نأخذ من **ملئه** ".

(الصراع العظيم ، ص 447).

يوجد تدفق لحياة المجد من الآب إلى الابن وتأتينا هذه الحياة من خلال وساطة الروح . كائنان سماويان يرسلان لنا حياتهما ومجدهما من خلال الروح (وليس كائناً الهياً ثالثاً) ، وهكذا يلزمنا أن نؤمن بهذين الكائنين الالهيين حسبما تقول الن هوايت ، وليس ثلاثة. لاحظ ما جاء في الاقتباس قبل السابق : " الذي عنده الايمان المستمر في **الآب والابن** له الروح أيضاً ". وإذ بالايمان نثق في الآب والابن فإنهما (وليس شخص آخر) يمكثان معنا من خلال حضورهما الذاتي الذي هو روحهما القدوس .

" بواسطة الروح يأتي **الآب والابن** ليسكنا معك "

(هوايت . بايبل إكو ، 15 يناير ، 1893 ، فقرة 8)

" أجاب يسوع وقال له ، إن أحبني أحد يحفظ كلامي ، ويحبه **أبي** ، وإليه **نأتي** ، وعنده نصنع منزلاً . " (يوحنا 14 : 23) .

" يقف الخاطئ إذاً أمام الله كشخص مبرر ترضى عنه السماء ، **ومن خلال الروح تكون له شركة مع الآب والابن ".** (رسائل مختارة . مجلد 3 ، ص 191) **.** ذلك هو المعني الحقيقي للعبارة السابقة ، عندما نتيح للشهادات أن تفسر نفسها بنفسها .

ولكن ماذا عن العبارة :" يوجد ثلاثة أشخاص أحياء في الثلاثي السماوي "؟ ويلزمنا أيضاً أن نسأل أنفسنا . ما هو الزمان والمكان والظروف التي استدعت النطق بهذه الشهادة السابقة ؟ من المضمون (المؤرخ نوفمبر1905 والموجود في الشهادات الخاصة ، سلسلة ب # 7 ، ص 60-64)، ندرك أنها تتعلق بموضوع الدكتور كيلوج والتعليم الذي كان يروّج له . مثلا ، تقول الن هوايت " جاءتني رسائل بها عبارات من بعض الأشخاص الذين يدَعون أنهم سألوا الدكتور كيلوج فيما إذا كان يؤمن بالشهادات التي سطرتها الن هوايت . فهو يعلن أنه يؤمن ، ولكنه لايؤمن . "

(المرجع السابق ، ص 60) .

" خدام الله انجذبوا بعلومه وانخدعوا "

(المرجع السابق ، ص 61) .

" من المؤسف جداً أن الناس العقلاء لا يميزون **طريق الأفعى** الملتوي والمتعرج. هكذا أطلق عليه لأن هذا ما قاله الرب ".

(المرجع السابق ، ص 61)

هنا تعلن الن هوايت في كلمات واضحة لا يمكن أن يخطئها أحد ، أن كيلوج قد اتحد مع الشيطان **!**

" الله لايقبل الدكتور كيلوج كعامل له مالم ينفصل الآن عن الشيطان "

(المرجع السابق ص 64) .

لقد أشارت الن هوايت الى تعليم كان يروّج له على أنه "أراء علمية متقدمة". وهي تقول ذلك فوراً بعد أن اقتبست عبارة الكتاب المقدس التي تتحدث عن أعماق الشيطان (رؤيا 2 : 24) . فما الذي كان كيلوج يرّوج له مما استدعى الن هوايت أن تستخدم هذه اللغة القوية ؟ ما هو التعليم الذي كان كيلوج يحاول أن يرّوج له والذي كان مصدره الشيطان ؟

بينما يدرك معظم الناس شيئاً عن تعاليم كيلوج المعروفة بمذهب وحدة الوجود القائل بأن الله والطبيعة شيء واحد ، وأن الكون المادي والإنسان ليسا إلا مظاهر للذات الإلهية (بانثيزم)

، فإن كثيرين لا يدركون تعليم كيلوج اللاهوتي عن الثالوث (راجع التذييل رقم 1 ، في آخر الكتاب) . دحضت الن هوايت هذا التعليم الذي آمن به كيلوج وبدأ يرّوج له، أي الله الآب – الله الابن – الله الروح القدس (نعم ، كان كيلوج ينادي بالثالوث الملوّن من ثلاث كائنات الهية يشتركون معاً في الأزلية والمساواة .) ومن هنا نترك على الفور أن عبارتها لايمكن أن تكون عكس ذلك أي عكس ما نادى به كيلوج ، وفي الوقت ذاته تؤيد أو تنادي بتعليم الثالوث . إنه في هذا المضمون يتوجب علينا أن نقرأ عبارتها التي تتحدث فيها عن الثلاثي السماوي . وإلا فإلن هوايت انما تناقض نفسها إذا كانت تدين تعليم كيلوج ثم تنادي هي بالشيء ذاته . ولهذا السبب فإن العبارة التي كتبتها لا يمكن أن يكون المقصود منها هو تعليم الثالوث. ولا بد أنها كانت تقصد شيئاً آخر لا يتضح لنا معناه سطحياً . والمعروف أنها لم تعّلم أو تنادي بما علَم به كيلوج بل أدانته . فماذا كانت تعني اذاً بعباراتها هذه عن الثلاثي السماوي أو القوى الثلاثة ؟

يلزمنا وضع عبارتها في مكانها الترتيبي الصحيح . ففي المخطوطة الأصلية التي كتبتها بخط يدها تم تصحيحها على النحو التالي :

" هنا توجد **الشخصيات** الثلاث الأحياء للثلاثي السماوي "

فهي لا تقول" ثلاثة أشخاص أحياء للثلاثي السماوي " ، بل تقول " **الشخصيات** الثلاث الحية للثلاثي السماوي ."

وقد يميل البعض للاعتقاد بأنه لا يوجد فرق بين العبارتين . ولكن النبية نفسها رأت الفرق ولهذا صححتها . ومن الواضح أنها أدركت وجود فرق كافي دفعها لأن تصحح العبارة حتى لا يساء فهمها (كما هو الحال اليوم) ويظن القارئ أنها تنادي بتعليم الثالوث (الذي رّوج له كيلوج) . فلو أن كلمة شخص وكلمة شخصية كانتا تعنيان عن المعنى ذاته في عقلها لما دعت الضرورة للتصحيح .

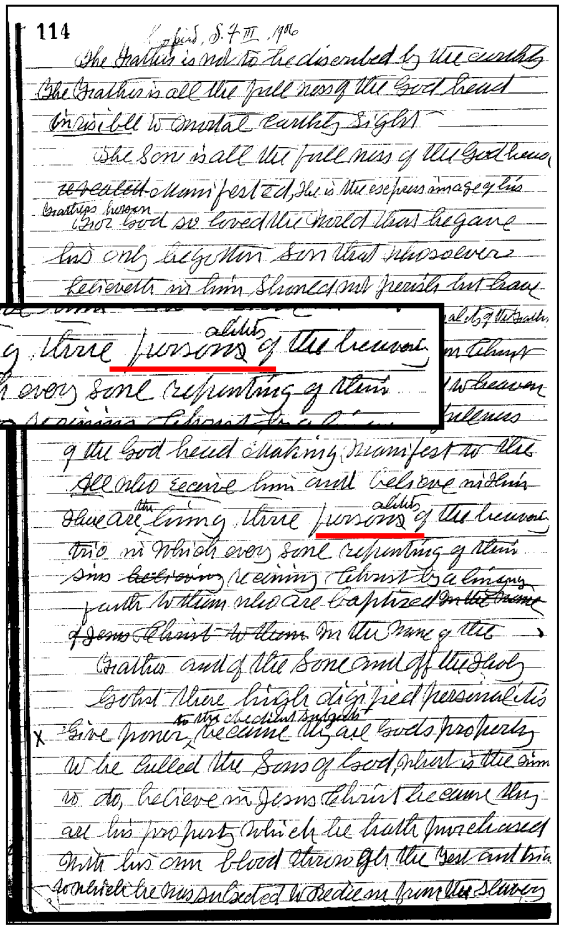
114

(ملحوظة : كتبت الن هوايت أولاً " هنا يوجد الأشخاص الثلاثة الأحياء ..." ثم أثناء مراجعة ما كتبت ، صححت كلمة "أشخاص " إلى " **شخصيات** " ، لأنها ظنت أن البعض قد يسئ فهم كلمة "أشخاص " (في نطاق ومضمون ما كان الدكتور كيلوج يعلَمه من أن الروح القدس هو شخص مستقل يختلف عن الله والمسيح ، بينما هي كانت تؤكد أن الروح هو شخص الله ذاته وليس

شخصاً مختلفاً ، ولهذا السبب غيرتها إلى" شخصيات " . فهي التي كتبت الكلمة ثم عادت وصححتها . ولكن السكرتيرة اثناء الطباعة لم تكتب الكلمة الصحيحة بل التي كانت قبل التصحيح – وتوضح الصورة هنا ماكتبته الن هوايت بخط يدها ثم صححته أثناء المراجعة.)

ولابد أن ابن الن هوايت فهم هذا الفرق بين "شخص" و"شخصية"، ولهذا قال فيما بعد :

" إن العبارات والمجادلات لبعض **خدامنا** في محاولتهم اثبات أن الروح القدس هو شخص قائم بذاته مثلما هو الحال بالنسبة لله الآب والمسيح الابن الأبدي ، قد حيرتني بل وأحزنتني أحياناً . قال أحد المعلمين المشهورين : "يمكننا اعتبار الروح على أنه الرفيق الموجود معنا هنا ليدير الأمور" . وقد قلّت حيرتي قليلاً عندما علمت من القاموس أن أحد معاني كلمة " شخصية " هو **" صفات "** . وقد جاء هذا المعنى في القاموس بشكل جعلني استنتج أنه قد توجد **شخصية دون هيئة جسدية ، كالتي للآب والابن .** توجد آيات كتابية كثيرة تتحدث عن الآب والابن والافتقار إلى آيات تتضمن إشارة مماثلة إلى العمل المشترك للآب والروح القدس او للمسيح والروح القدس ، دفعني للاعتقاد أن الروح بدون شخصية فردية هو ممثل الآب والابن عبر الكون ،وأنهما يسكنان في قلوبنا من خلال الروح القدس الذي يجعلنا واحداً مع الآب ومع الابن ."

(رسالة **وليام كلارنس هوايت** إلى ه. و. كار، 30 أبريل ، 1935) .

لنجعل الشهادات تفسر نفسها بنفسها . وإليك التعبير " الثلاثي السماوي " كما عرّفته هي :

" إن **لهم إله واحد ومخلص واحد ، وروح واحد – روح المسيح –** الذي يجلب الوحدة بين صفوفهم "

(الشهادات ، مجلد 9 ، ص 189) .

" يخبرنا المسيح أن الروح القدس هو المعزي ، والمعزي هو الروح القدس ، روح الحق الذي سيرسله الآب باسمي ، ... هذا يشير إلى روح المسيح الكلي الوجود ، والذي يدعى المعزي ."

(مخطوطات منشورة ، مجلد 14 ص 179) .

" إذ لم يكن ممكناً للمسيح أن يوجد في كل مكان بشخصه ، حيث كان يعرقله جسد بشريته ، لذلك كان من مصلحة التلاميذ أن يمضي إلى الآب ويرسل الروح القدس ليكون خليفة له على الأرض . **إن الروح القدس هو ذاته (المسيح) وقد خلع الشخصية البشرية واستقل عنها . فهو يمثل نفسه كمن هو موجود في كافة الأماكن بواسطة روحه القدوس بوصفه كلي الوجود "**

(مخطوطات منشورة ، مجلد 14 ، ص 23)

" إن المسيح يعطيهم نسمة من روحه وحياة من حياته . والروح القدس يقدم اسمى قواته لتعمل في القلب والعقل ".

(مشتهى الأجيال ، 783)

" ولما قال هذا نفخ وقال لهم اقبلوا الروح القدس ... نفخ المسيح من روحه عليهم . "

(مشتهى الأجيال ، 760)

" إن الروح القدس هو نسمة الحياة الروحية في النفس . واعطاء الروح هذا هو اعطاء حياة المسيح . وهو يزّود من يقبله بصفات المسيح ." (مشتهى الأجيال، 771)

"عندما تخيّم التجارب والمحن على النفس،تذكر كلمات المسيح من أنه هو الحضور غير المرئي في شخص الروح القدس،وهو يكون بمثابة السلام والعزاء المقدس لك"

(بنات الله 185.2, Daughters of God, 185.2)

"إن الله بإعطائه روحه لنا،إنما يعطينا ذاته، جاعلا من نفسه ينبوعاً من التأثيرات الإلهية ليعطي حياة وصحة للعالم" (الشهادات، مجلد 7،ص 273، فقرة 1).

كما يتجلى بوضوح مما جاء أعلاه فإن الروح هو روح المسيح ، إنه الحضور الكلي للمسيح ذاته والذي من خلاله يمثل المسيح (وليس شخصاً آخر) نفسه بوصفه الكلي الوجود . وكما هو الحال في كافة كتاباتها الأخرى فإن إلن هوايت أكدت على أن الله الآب وابنه كانا هما الكائنان الإلهيين الوحيدين (راجع ملحق رقم 2 في الآخر تحت عنوان " كم كائن سماوي ؟)

" الآب هو كل ملء اللاهوت ، و"الابن هو كل ملء اللاهوت ".

(الكرازة ، 615)

ذلك هو اعتقادها المتماسك والثابت في **كافة** كتاباتها . وكان ذلك أيضاً هو اعتقاد الطائفة كلها في ذلك الوقت . وبعد أن رسخَت ووطدت هذا الاعتقاد عن وجود كائنين هما ملء اللاهوت قالت ، " المعزي هو الروح في كل ملء اللاهوت"، بمعنى أن المعزي يجلب لنا ملء اللاهوت الذي هو الآب والابن . وقد عرَّفت هي هذا المعزي بالقول : " هذا يرمز إلى الحضور الكلي لروح المسيح الذي يدعى المعزي ". والذي تصرفعلى أنه المسيح ذاته ، مستقلاً عن الشخصية البشرية ،كما جاء في اقتباس سابق من مخطوطات منشورة ، مجلد 14 ، ص 23 أعلاه . ذلك هو ما نسميه بالشخصية الثالثة وفق تعريفها ، وليس كائناً الهياً منفصلاً. فلم يوجد أصلاً كائناً الهياً ثالثاً منعزلاً . وهي توجز هذا كله بقولها التوكيدي :

" الآب والابن **وحدهما** يقدم لهما التمجيد (أي هما وحدهما الممجدان) "

(يوث انستراكتور ، 7 يوليه ، 1898 ، فقرة 2)

" إن الروح الإلهي الذي وعد فادي العالم بإرساله هو حضور الله وقوته "

(علامات الأزمنة، 23 نوفمبر، 1891)

اعتراض ظاهري : " المسيح هو ابن الله السابق الوجود والكائن بذاته ... وإذ يتحدث المسيح عن وجوده السابق فإنه يرجع بتفكيرنا عبر الأجيال اللانهاية . وهو يؤكد لنا أنه لم يوجد أبدا أي وقتً لم يكن هو فيه في شركة وثيقة مع الله الأبدي . فذاك الذي كان اليهود عندئذ يستمعون لصوته كان صانعاً مع الله .

(علامات الأزمنة ، 29 أغسطس ، 1900 ، الكرازة ، ص 615)

جواب مختصر كان المسيح ، في وجوده السابق ، هو ابن الله (فهو لم يصبح ابناً لله في بيت لحم ، بل قبل ذلك . " المسيح في بشريته كان مشاركاً في الطبيعة الإلهية . **لقد نال في تجسده لقب ابن الله بمعنى جديد .** قال الملاك لمريم ، "قوة العلي تظللك ، فلذلك أيضاً القدوس المولود منك يدعى ابن الله" . (لوقا 1: 35) فبينما هو ابن إنسان ، أصبح ابن الله بمعنى جديد . وهكذا كان في عالمنا هذا **ابن الله ، ومع ذلك متحد بالولادة مع الجنس البشري "**

(رسائل مختارة ، مجلد 1 ، ص 226 ، 227) .

منذ ولادة المسيح في السماء (في العصور الماضية غير المتناهية) كان في شركة وثيقة مع أبيه السماوي . هذا يعني أنه كان **ابناً** لله في وجوده السابق . ونحن نعلم أن هذه البنوة **(Begotten)** هي حقيقية وحرفية بناء على الولادة . فبعد أن أوضحت الن هوايت هذه الحقيقة بأن المسيح هو ابن الله في وجوده السابق ، قالت أنه لم يوجد أي وقت أبداً لم يكن هو فيه في شركة وثيقة مع الله الأزلي . وهذا يجعل المعنى واضحاً للجميع . فمنذ المسيح من الآب كان دائماً في شركة وثيقة معه . هذا هو معنى عبارة الن **(Begotten)** ولد هوايت .

جواب تفصيلي : تستخدم هذه العبارة من قبل البعض للترويج على أن المسيح لم يولد من الآب في السماء . ولكن هل كان ذلك هو المعنى الذي راود تفكير الأخت هوايت عندما كتبتها ؟ وهل تعلمنا هذه العبارة أن المسيح لم يولد أبداً من الآب ؟ أو هل تخبرنا العبارة أن المسيح ليس هو الابن الفعلي والحرفي لله ؟

على العكس من ذلك . فروح النبوة تؤكد لنا أن المسيح هو بالفعل" **ابن الله** الكائن بذاته " . لقد كان ابناً في وجوده السابق . هذا النص هو أبعد ما يكون عن انكار حقيقة أن المسيح هو المولود الوحيد

للآب ، إذ أنه يثبت ذات الحق المتعلق بالبنوة الإلهية ، وأنه ابن الله السابق الوجود . فهو كان ابن الله قبل بيت لحم .

ولنستخدم الآن المفتاح الذي لا يخيب فعله المتمثل في تصريح روح النبوة القائل .

" الشهادات نفسها هي المفتاح الذي يفسر الرسائل المعطاة ،تماماً كما هو الحال مع الكتاب المقدس الذي يفسر نفسه بنفسه ". (رسائل مختارة ،مجلد1 ص 42 ، 57)

" لقد كان المسيح ابناً لله ، وكان واحداً معه **قبل خلق الملائكة** ، وكان أبدًا يقف عن يمين الآب "

(الآباء والأنبياء ، ص 9) .

منذ ولادة المسيح قبل ظهور كل الأشياء (أمثال 8 : 22-30)، كان في شركة وثيقة مع أبيه ،الإله الأبدي ." كان أبداً يقف عن يمين الآب " . فهو مساوٍ لأبيه في الصفات الإلهية لأنه نالها بالوراثة (عبرانين 1: 4) لاحظ عبارة روح النبوة الواردة في الإعتراض الظاهري أعلاه والتي تقول أن المسيح " يرجع بأفكارنا إلى عصور الزمن الماضي الذي لايمكن تحديده ". (علامات الأزمنة ، 29 أغسطس ، 1900 ؛ الكرازة ، ص 615)

فنحن لا يمكننا تحديد زمن معين لولادة المسيح في السماء . فهذا أمر يتخطى قدرة أدراكنا إذ لايمكننا أن نحسب زمن وجوده السابق وفق حساباتنا البشرية .

" نظر ملائكة الله باندهاش إلى المسيح الذي أخذ على نفسه صورة الإنسان وتواضع ليوحّد لاهوته بالناسوت لكي يتمكن من أن يخدم البشر . هذا أثار التعجب بين ملاكة السماء . لقد أخبرنا الله بأنه فعل ذلك وعلينا أن نقبل ما يقوله كلمة الله . **ومع أننا قد نحاول أن نتحاجج بخصوص خالقنا ، لكم من الزمن كان موجوداً** ، وأين دخلت الخطية أولاً إلى عالمنا ، وكل هذه الأشياء ، **فقد يطول بنا التفكير حتى يُغشى علينا من التعب والإرهاق في البحث بينما تظل الأبعاد غير المتناهية أمامنا ".**

(- هوايت ، موسوعة الكتاب المقدس للأدفنتست ، مجلد 7 ، ص 919) .

"يُظهر لهم المسيح هنا ، أنهم وإن كانوا يقدّرون حياته على أنها تقل عن خمسين سنة ، **إلا أن حياته الإلهية لا يمكن أن تُحسب وفق الحسابات البشرية** . فوجود المسيح قبل تجسده لايقاس بالأرقام ."

(علامات الأزمنة ، 3 مايو ، 1899 فقرة 4) .

وماذا عن التعبير الذي قالت فيه إلن هوايت ، " لم يوجد أي وقت لم يكن فيه المسيح في علاقة وثيقة مع الآب السرمدي "؟ هل يعني ذلك أنه لم يوجد وقت ما ولم يكن فيه المسيح ؟ كلا بالطبع . فهذه العبارة واضحة في تصريحها أنه منذ وُلد المسيح من الآب لم يوحد أي وقت لم يكن فيه مع الآب لأنه كان مسرته كل يوم (راجع أمثال 8 : 30 الذي تقتبسه الن هوايت كما يلي :)

" المسيح ... كان هو **الكائن الوحيد** الذي استطاع أن يطّلع على كل مشورات الله ومقاصده .. وقد **اعلن ابن الله عن نفسه** ما جاء في أمثال 8 : 22 – 30 "

(الآباء والأنبياء ، ص 13 و 14)

لنتفحص الآن المعنى الحقيقي لتلك العبارة وذلك باستبدال الاسماء لنرى إذا كان المعنى سيظل متماسكاً . لننسب هذه العبارة إلى الملاك جبرائيل مثلا(وهو ملاك مخلوق ولا نعلم متى خلق) . وباستبدال الأسماء نورد العبارة هكذا :

" إذ تحدث جبرائيل . أحد ملائكة الله ، عن وجوده ، فهو يرجع بأفكارنا إلى عصور الزمن الماضي الذي لا يمكن تحديده . ويؤكد جبرائيل أنه لم يوجد وقت أبداً لم يكن هو فيه في شركة وثيقة مع ابن الله "

فهل يمكن لأحد أن يستنتج من هذه العبارة أن جبرائيل لم يكن مخلوقاً ؟ كلا بالطبع بل سنفهم أن معناها هو : منذ خلق جبرائيل كان دوماً في شركة وثيقة مع المسيح . وهذا أمرصحيح .

كذلك هو الحال مع المسيح منذ ولادته في السماء لأنه مولود وليس مخلوق وشتان الفرق بين المخلوق والمولود .

وإليك بمثال توضيحي آخر :

" تؤكد لنا حواء أنه لم يوجد وقت على الإطلاق لم تكن هي فيه في شركة وثيقة مع آدم "

فهل يمكن لهذه العبارة أن تعنى أن حواء وآدم هما في ذات العمر الواحد ؟ كلا ، لأننا نعلم أن آدم كان أولاً . ومع ذلك فيصح النطق بالعبارة السابقة لأن معناها واضح . فنحن نعلم أنه منذ أن خلقت كانت في شركة وثيقة مع آدم (حتى أكلت من الشجرة المحرمة) . ومن الناحية الأخرى فإن آدم لن يتمكن أبداً من أن يؤكد لنا أنه وجد أي وقت لم يكن هو فيه في شركة وثيقة مع حواء ، لأنه خلق قبلها ومع ذلك فنحن نعلم أنه كانت هناك فتوة لم يكن هو فيها معها .

النقطة الرئيسة هي ان العبارة موضع التأمل إنما تقول الشيء ذاته عن المسيح . والمسيح هو الذي يؤكد لنا هذه الحقيقة (وليس الآب) فمنذ ولادته ظل دائماً في شركة وثيقة مع أبيه . ولو أن الآب هو الذي قال ، " لم يوجد وقت على الإطلاق لم يكن فيه المسيح معي " لاختلف الأمر تماماً . ولكن القائل هو المسيح ، وهو الذي يعطينا هذا التأكيد . إضافة إلى ذلك فهو قائم (موجود) بذاته مثل أبيه لأن ذلك هو ما ورثه منه ، إذ أعطيت له حياة في ذاته حسبما قال هو نفسه :

" لأنه كما أن الآب له حياة في ذاته كذلك أعطى الابن أيضاً أن تكون له حياة في ذاته" (يوحنا 5 : 26) .

" الآب هو أبو المسيح ، والمسيح هو ابن الله . **وقد أُعطي المسيح مركزاً ممجداً إذ جُعل مساوياً للآب** . وكافة مشورات الله مفتوحة أمام ابنه "

(الشهادات ، مجلد 8 ، ص 268)

" لقد كان المسيح ابناً لله ، وكان واحداً معه قبل خلق الملائكة ، وكان أبداً يقف عن يمين الآب ، وان تفوقه وسموه الذي فيه ملء البركة لكل من احتموا تحت ظل حكمه لم يكن إلى ذلك الحين موضع شك أو جدال ، ولم يسبق أن تشوش الانسجام والمحبة والسلام في السماء ، فمن أين يجيء الانقسام الآن ؟ "

(الآباء والانبياء ، ص 19) .

نعم من أين يجيء الانقسام **حتى الآن في زمننا هذا ؟**

<u>اعتراض ظاهري:</u> " اعلن المسيح قائلاً :' أنا هو القيامة والحياة '(يوحنا 11: 25) . في المسيح الحياة الأصلية التي ليست مستعارة ولا مشتقة . 'من له الابن فله الحياة' (1 يوحنا 5 : 12) . إن ألوهية المسيح هي يقين المؤمن بالحياة الأبدية "

(مشتهى الأجيال ، ص 508 ، الكرازة ، ص 616)

<u>جواب مختصر:</u> لقد **أُعطيت** للمسيح حياة أبيه الأصلية التي ليست مستعارة ولا مشتقة . وهذا ما قاله هو بوضوح في يوحنا 5: 26

<u>جواب تفصيلي :</u> يساء فهم هذه العبارة كثيراً اليوم . ولنجعل الآن الشهادات مرة أخرى هي المفتاح الذي يفسرها لنا . وقراءة هذه العبارة في مضمونها سيزيل كل لبس أو تشويش .

" ' فيه كانت الحياة ، والحياة كانت نور الناس' (يوحنا 1 : 4) . ليست هي الحياة الجسدية المقصودة هنا بل الخلود ، الحياة التي هي ملك الله بالكلية . الكلمة الذي كان مع الله والذي كان هو الله ، كانت له هذه الحياة . الحياة الجسدية هي شيء يناله كل واحد . وهي ليست أبدية أو خالدة ، لأن الله معطي الحياة يستردها ثانية . وليست للإنسان سيطرة على حياته . ولكن حياة المسيح لم تكن مستعارة . ولا يستطيع أحد أن يأخذ هذه الحياة منه . وقد قال ،' أضعها من ذاتي' (يوحنا 10 : 18) . **فيه كانت الحياة الأصلية غير المستعارة وغير المشتقة** . هذه الحياة ليست غريزية في الإنسان ، وهو لا يستطيع أن يمتلكها إلا من خلال المسيح وحده ، لايستطيع أن يلتسبها إذ أنها **<u>تُعطى له</u>** كهبة مجانية إذا هو آمن بالمسيح كمخلصه الشخصي . ' وهذه هي الحياة الأبدية أن يعرفوك أنت الإله الحقيقي وحدك ويسوع المسيح الذي أرسلته '(يوحنا 17 : 3) ذلك هو نبع الحياة المفتوح للعالم. "

(علامات الأزمنة ، 8 أبريل ، 1897 (مقتبسة في رسائل مختارة ، مجلد 1 ، ص 296 و 297)

ندرك من هذا المضمون أن الحياة الأصلية غير المستعارة وغير المشتقة ، يمكن **أن تعطى** وهي تعطى كهبة مجانية لكل من يؤمن . وهذا يتفق مع كلمات المسيح عندما قال أن الله الآب أعطاه هذه الحياة (الأصلية غير المستعارة وغير المشتقة) .

يوحنا 5 : 26 " لأنه كما أن الآب له حياة في ذاته كذلك أعطى الابن أيضاً أن تكون له حياة في ذاته" .

نعلم أن المسيح يتحدث هنا عن الحياة الأبدية (الأصلية ، غير المستعارة وغير المشتقة). وللتأكد من هذه الحقيقة ليس علينا إلا أن نسأل أنفسنا : ما نوع الحياة التي للآب في ذاته ؟ من المؤكد أنها ليست فانية . فهي حياة خالدة (1 تيموثاوس 1 : 17) ، والتي توصف على أنها أصلية ، غير مستعارة وغير مشتقة .

تلك هي حياة الابن بحق الوراثة . فقد ورث تلك الحياة التي لأبيه السماوي بالولادة (لأنه هو الابن الوحيد المولود) . وبالتالي فالمسيح هو الوحيد الذي له هذه الحياة مثل الآب . إنها حياة أبيه والمسيح ورثها بفضل خروجه من الآب . **لقد نال المسيح كل شيء من الآب** . هل يتضمن هذا الحياة أيضاً . وهل حقاً هي حياة الآب التي تسرى وتتدفق من خلال ابنه الوحيد لمولود ؟

" **المسيح أخذ كل شيء من الله** ، ولكنه أخذ ليعطي . وهكذا في مواطن السماء ، في خدمته لكل الخلائق عن طريق ابنه الحبيب تفيض **حياة الآب** للجميع ، وعن طريق الابن تعود في شكل تسبيحات وخدمات مفرحة ومحبة غامرة لذا ك الذي **هو النبع العظيم لكل شيء** ".

(مشتهى الأجيال ، ص 17)

تقول خادمة الرب بكل وضوح أن حياة الآب تفيض وتتدفق من خلال الإبن ، وأن الآب "هو النبع العظيم لكل شيء " (راجع رومية 11 : 36) هو نبع الحياة ، وهو إله وأبو ربنا يسوع المسيح (أفسس 3: 17؛ رؤيا 3 : 12) فحياته تلك هي التي يمكننا نوالها من خلال المسيح . والمسيح له نفس هذه الحياة بفضل الوراثة . وقد أعطيت له هذه الحياة من قبل الآب .

" أعلن المسيح قائلاً :' أنا هو الطريق والحق والحياة ، ليس أحد يأتي إلى الآب إلا بي '. **لقد مُنح المسيح السلطان ليعطي حياة لكل المخلوقات " .**

(ريفيو آندهيرالد ،5 أبريل ، 1906 ، فقرة 12)

يوحنا 17 : 2 و6 و7 " مجد ابنك ليمجدك أبنك أيضاً ، إذ **أعطيته** سلطاناً على كل جسد ليعطي حياة أبدية لكل من أعطيته ... أنا أظهرت اسمك للناس الذين أعطيتني من العالم ... والآن علموا أن **كل ما أعطيتني هو من عندك ."**

اعتراض ظاهري: " أصحاب المقامات السماوية الثلاثة الأبديين – الله والمسيح والروح القدس يسلحون التلاميذ بطاقة تفوق طاقة البشر ... ويتقدمون معهم إلى العمل ويقنعون العالم (يبكتون) بالخطية . "

(مخطوطة 145 ،1901، – الكرازة ص 616)

جواب مختصر : هذه العبارة متى أُخذت بمفردها فهي تدرج فقط أصحاب المقامات السماوية ، ولكنها لا تقول شيئاعن العلاقة التي بينهم . والإصرار على أن أصحاب المقامات هؤلاء لابد وأن يكونوا ثالوثاً من ثلاثة آلهة متساوية وأبديين ، فهو يتخطى نطاق هذه العبارة . فكل ما يتركه من هذه العبارة هو الإقرار بوجود الله والمسيح والروح القدس .

جواب تفصيلي : الآب والابن والروح القدس هم أصحاب المقامات السماوية الأبديين وليس من شك أنهم ثلاثة . فلا أحد ينكر وجود الروح القدس . ولكن هل هذا يعني أنهم ثلاثة كائنات الهية ؟ أم أنه قد قيل لنا في غير مكان عن نوع العلاقة التي بين أولئك الثلاثة ؟

لاتخبرنا العبارة عن العلاقة التي بين الآب والابن والروح . ولا تخبرنا أنهم ثلاثة كائنات ولا تخبرنا العبارة أن الروح القدس هو كائن على قدم المساواة مع كل من الله والمسيح، كما أنها لاتخبرنا أن المسيح لم يولد من أبيه. وكل ما تخبرنا به هذه القائمة هو وجود ثلاثة ، وهذا ما يؤمن به الجميع . ولكن لنتح الفرصة الآن لالن هوايت لتعّرف وتوضح لنا العلاقة التي بينهم . وهذه النقطة هي مثار السؤال . ومرة أخرى سنلجأ لمفتاح الحل الموثوق به للتفسير .

ما هي العلاقة الكائنة بين الله والمسيح ؟

" يشير الكتاب المقدس بوضوح إلى العلاقة بين الله والمسيح ، ويوضح بجلاء شخصية وفردية كل منهما (عبرانين 1 : 1-5 مقتبسة) . **الله هو أبو المسيح ، المسيح هو ابن الله . وقد أعطي للمسيح مركزاً سامياً ، إذ جُعل مساوياً للآب ، وكل مشورات الله متاحة لابنه"**

(الشهادات ، مجلد 8 ، ص 268)

" لقد **كان المسيح ابناً لله** ، وكان واحداً معه **قبل خلق الملائكة** "

(الآباء والأنبياء ، ص 19)

" لقد قدمت ذبيحة كاملة ، 'لأنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد (المولود)' ، **ليس ابنا بالخلق** ، كما هو الحال مع الملائكة ، **وليس ابنا بالتبني** ، مثلما هو الحال مع الخاطئ الذي غفرت له خطاياه ، **ولكن ابنا مولوداً** في صورة الله الذاتية ، **وفي كل بهاء عظمته ومجده** ، مساوياً لله في السلطان والوقار والكمال الإلهي . فيه حل ملء اللاهوت جسدياً ."

(علامات الأزمنة ، 30 مايو ، 1895 ، فقرة 3)

هذا يجعل من المسيح بكر السماء . لاحظ الاقتباس التالي :

" إن تكريس الابن البكر يرجع أصله إلى أقدم الأزمان ، **إذ وعد الله أن يقدم بكر السماء ليخلص الخطاة "**

(مشتهى الأجيال ، ص 40) .

وهكذا يتضح أن المسيح هو بكر السماء . وهذا ما تقوله روح النبوة بصراحة في الاقتباس السابق . لقد ولد أولاً في السماء ، ثم جاء فيما بعد إلى الأررض ليولد ثانية . وعندما ولد على الأرض في بيت لحم أصبح ابن الله بمعنى جديد . لاحظ ما تصرح به روح النبوة في هذا الصدد:

" كان المسيح في بشريته مشاركاً للطبيعة الإلهية . **لقد نال في تجسده لقب ابن الله بمعنى جديد .** قال الملاك لمريم ،" قوة العلي تظللك فلذلك أيضاً القدوس المولود منك يدعى ابن الله ، (لوقا 1 : 35) . فبينما هو ابن لكائن بشري ، **أصبح ابن الله بمعنى جديد** . وهكذا وقف في عالمنا – ابن الله ومع ذلك مرتبط بالولادة ، بالجنس البشري "

(رسائل مختارة ، مجلد 1 ص 226 ، 227)

" بينما كان **ابن الله على هذه الأرض كان أيضاً ابن الانسان** . ومع ذلك وجدت أوقات شعت فيها الوهيته من بشريته "

(الشهادات ، مجلد 8 ، ص 202) .

استناداً إلى الاقتباس السابق يتضح لنا أن المسيح ولد من أبيه في السماء(قبل التجسد بوقت طويل) من السهل أن نفهم الأمور عندما رتيح لالن هوايت أن توضح لنا ما تقصده . وستتضح الأمور أكثر إذ نواصل البحث .

ما هي علاقة الروح القدس بكل من الآب والابن ؟ لنلجأ مرة أخرى لمفتاح الحل :

" أعلن المسح أنه بعد صعوده سيرسل لكنيسته المعزي الذي كان سيحل مكانه . وهذه هي قمة كل أعطيته . هذا المعزي هو الروح القدس **" نفس حياته أو جوهرها** ، العامل الفعال لكنيسته ، **نور وحياة العالم . وبروحه يرسل المسيح تأثيراً مصالحاً وقوة تزيل الخطية " .**

(ريفيوآندهيرالد ، 9 مايو ، 1904 ، فقرة 1) .

" يعطيهم المسيح حياة (جوهر) حياته. يرسل الروح القدس ذروة طاقاته لتعمل في العقل والقلب "

(ريفيوآندهيرالد ، 5 يناير ، 1911 ، فقرة 6) .

" إعطاء الروح القدس هو إعطاء حياة المسيح "

(مشتهى الأجيال ، ص 771)

" ان المسيح يعطيهم نسمة روحه هو وحياة حياته هو . الروح القدس يقدم اسمى طاقاته لتعمل في القلب والعقل . "

(مشتهى الأجيال ، ص 794)

قرأنا للتو وبوضوح بالغ أن الروح هو حياة المسيح ، ، لاهوت صفاته .

" 'كما أرسلني الآب الحي وأنا حي بالآب فمن يأكلني فهو يحيا بي ... الروح هو الذي يحي . أما الجسد فلا يفيد شيئاً الكلام الذي أكلمكم به هو روح وحياة'. **لايشير المسيح هنا إلى تعليمه ، بل إلى شخصه هو ، الوهية صفاته "**

(ريفيوآندهيرالد ، 5 أبريل ، 1906 ، فقرة 12)

عرفنا حتى الآن أنه من خلال الابن الحبيب تتدفق حياة الآب إلى الجميع . ولذلك فإن هذا الروح (الحياة) الذي للمسيح هو ذاته الروح (الحياة) الذي للآب : " لأنه كما أن الآب له حياة في ذاته كذلك أعطى الابن أيضاً أن تكون له حياة في ذاته . " (يوحنا 5 : 26) .

وهذا يعني بوضوح أن الآب والابن يشتركان في ذات الحياة (الروح) الواحد . فهو روح(حياة) كل من الآب والابن :

<u>رومية 8: 9</u> :" وأما أنتم فلستم في الجسد بل في الروح إن كان **روح الله** ساكناً فيكم . ولكن إن كان أحد ليس له **روح المسيح** فذلك ليس له . وإن كان **المسيح فيكم** فالجسد ميت بسبب الخطية ، **وأما الروح فحياة** بسبب البر . وإن **كان روح الذي أقام يسوع من الأموات** ساكناً فيكم فالذي أقام المسيح من الأموات سيحي أجسادكم المائتة أيضاً **بروحه** الساكن فيكم " (راجع أيضاً غلاطية 1:1 ؛ أفسس 3: 14-17) .

وبالتالي فعندما تكون لنا حياة الآب والابن تلك ، تكون لنا شركة مع كليهما وليس مع شخص آخر :

<u>1يوحنا 1: 3</u> " الذي رأيناه وسمعناه نخبركم به لكي يكون لكم أيضاً شركة معنا **. وأما شركتنا نحن فهي مع الآب ومع ابنه يسوع المسيح "**

" من خلال الروح يأتي الآب والابن ليقيما معك "

(صدى الكتاب المقدس وعلامات الأزمنة ،15 يناير ، 1893، فقرة 8)

<u>يوحنا 14 : 23</u> : " أجاب يسوع وقال له ، إن أحبني أحد يحفظ كلامي ويحبه **أبي** وإليه **نأتي**

وعنده نصنع منزلاً".

" يقف الخاطئ عندئذ أمام الله كمن هو بار ، ويدخل في حظوة مع السماء ، **ومن خلال الروح تكون له شركة مع الآب والابن . "**

(رسائل مختارة ، مجلد 3 ، ص 191) .

يلزمنا بالفعل أن نمجد ونسبح الآب والابن على عطيتهما السامق . فهما يشاركان حياتهما معنا

(2 بطرس 1 : 4) .

اولئك هم أصحاب المقامات السماويين الأبديين .

اعتراض ظاهري : " علينا أن ندرك أن الروح القدس، الذي هو شخص أو ذاتية بقدر ما أن الله هو شخص ، يسير عبر هذه الأرض" . مخطوطة 66 ، 1899 – (عن محادثة للطلاب في مدرسة أفوندال)" (الكرازة ، ص 616) .

[ملحوظة مهمة:هذا الإقتباس أُنتزع من مضمونه، ووُضع في آخره نقطة ليُعطي الإنطباع أنه مستقل وكامل في ذاته، في حين أنه في الأصل الانجليزي مسبوق بكلام، ثم ُوضعت فاصلة وأُستكمل بكلام. وسنشير إلى ذلك فيما يلي:]

جواب مختصر :هذه العبارة متى قرأناها في سياقها الأصلي ، تتحدث عن الرب يسوع . والعبارة كما جاءت في كتاب الكرازة قد تم تنقيحها لتناسب محاباة من جمعوا مواد هذا الكتاب في مجلد واحد . وعلى هؤلاء ينطبق قول المؤلفة الن هوايت :

"كثيرون هم الذين يفسرون ما كَتبته ، في ضوء آرائهم التي عززوها مسبقاً . أنت تعرف ماذا يعني ذلك . الانقسام في الفهم والتباين في الآراء هما النتيجة الحتمية "

(رسائل مختارة ، مجلد 3 ، ص 79)

جواب تفصيلي : ذلك هو مثال تقليدي على الاستشهاد الخاطئ أو الخطأ في الاقتباس . وقد جاءنا التخذير الصريح والواضح ألا نفعل ذلك مع كتابات روح النبوة .

" يوجد البعض الذين حالما يقبلون بعض النظريات الخاطئة ، يسعون لاثبات صحتها بجمع بعض التصريحات من كتاباتي المتعلقة بالحق ، ويستخدمونها **بمعزل عن سياقها المناسب الذي جاءت فيه، وبذلك يُحّرف كلامي بدمجه مع الخطأ** والنتيجة أن بذور الهرطقة والبدع **تنبت** ، وإذ تنمو بسرعة إلى نباتات قوية ، تُحاط بنباتات كثيرة ثمينة من الحق . وبهذه الطريقة يُبذل مجهود جبار للدفاع عن صدق النبات الزائفة وصحتها. "

(هذا اليوم مع الله ، ص 126)

والآن لنتفحص هذه العبارة موضع التساؤل ، في سياقها الكامل الذي جاءت فيه (والذي يُخفى عن قارئ كتاب " الكرازة ")

"يقول **الرب** ذلك **لأنه** يعرف أنه لخيرنا . **وهو** يريد أن يشيِّد جداراً حولنا ،ليحفظنا من التعدي ، لتتمكن **بركته ومحبته** من الانهمار علينا بغزارة . وذلك هو السبب الذي من أجله أسسنا مدرسة هنا. لقد أرشدنا **الرب** أن ذلك هو المكان الذي فيه رقيم ، وقد كان لنا كل الدواعي للاعتقاد أننا في الموقع الصحيح . لقد جيء بنا سوياً كمدرسة ،**[لاحظ أن هذه السطور الأربعة السابقة حُذفت من الإقتباس]** **وعلينا** أن ندرك أن الروح القدس الذي هو شخص (أو ذاتية) بقدر ما أن الله هو شخص ، يسير عبر هذه الأرض ،**[ووُضعت هنا نقطة لتُنهي الحديث، في حين أنها فاصلة واستُكمل الحديث]** **غير منظور للعين البشرية ، وأن الرب الإله هو حارسنا ومساعدنا . وهو يسمع كل كلمة نتفوه بها** ويعرف كل فكر في العقل . "

(عظات ومحادثات مجلد 2 ، ص 136و137 – ظهرت أيضاً في مخطوطات منشورة ، مجلد 7 ص 299)

يتضح بجلاء أن هذه العبارة كما ظهرت في كتاب " الكرازة "، تم التلاعب فيها (تغييرها) بواسطة المحررين لتناسب فكرهم أو رأيهم الخاص . في سنة 1946 قام ، محرروا وجامعوا كتاب " الكرازة " (جَمّعَه ليروى فروم ومعاونوه من كتابات الن هوايت ومقالاتها ، بانتقاء بعض عبارات الن هوايت عن اللاهوت (الألوهية) [حوالي 6 – 8 عبلوات] ، التي بدت أنها تعَلم

من خلالها مذهب (عقيدة) الثالوث . ونُذّكر القارئ مرة أخرى أن كتاب " الشهادات" لالن هوايت تم تجميعه من كتاباتها الأخرى في مجلد واحد ووضعوا عناوين فرعية لم تضعها الن هوايت ، بل فروم ومعاونوه هم الذين وضعوها مثل استخدام التعبير " الثالوث " . فهذا التعبير لم تستخدمه الن هوايت في كافة كتاباتها. ليروي فروم هو الذي أضاف الكلمة " ثالوث " كعنوان فرعي في كتاب " الكرازة "، كما أنه انتقى بحرص بعض اقتباساتها عن اللاهوت وقام بتحريرها (تعديلها) حسب رأيه.

ومع ذلك فالنبية لم تتوانى عن أن تحذرنا من محاولات كهذه :

" سيقوم بعض الأشخاص الذين كانوا متحدين معنا قبلاً في الايمان ، ليفشوا ويبحثوا عن **تعاليم جديدة وغريبة** ، عن شيء مثير وشاذ ليقدموه للناس . وسيأتون بكافة المغالطات الممكنة **ويقدمونها على أنها جاءت من الن هوايت ليضللوا ويخدعوا النفوس .**

(رسائل مختارة ، مجلد 1 ، ص 41)

فمن ذا الذي له الحق للتدخل أو التلاعب بكلمات ضمن رسائل الوحي؟

ولماذا شعر محرروا كتاب " الكرازة " بالحاجة إلى وضع نقطة توقف حيث وضعت النبية فاصلة وأكملت شرحها . لماذا اضطروا إلى قطع تلك الجملة هكذا ؟ إن كل من يقرأ الفقرة بكاملها سيعرف الإجابة حتماً .

لنراجع الآن هذه الفقرة بحرص ، في سياق مضمونها الكامل . فالأخت هوايت لا تتحدث فيهما عن أكثر من شخص واحد ، لأنها تستخدم **صيغة ضمير المفرد " هو "** عبر الفقرة بكاملها . ولو أنها كانت تتحدث عن أكثر من شخص واحد لاستخدمت صيغة المثنى أو الجمع " هما " او " هم " ولكنها عوضاً عن ذلك استخدمت **صيغة ضمير المفرد** " هو " . وبالتالي فهي إنما تتحدث عن شخص واحد فقط " الرب" ." فالرب" هوحارسنا وليس شخصاً آخر. والرب هو الذي يسمع كل كلمة. والرب هو الذي "لا يُرى بالعين البشرية " (غير منظور) . ومع أنه موجود بروحه القدوس ، فهو شخص بذات القدر كما لو كان هنا جسدياً. ذلك هو معنى تلك العبارة . فحضوره الشخصي هو وجوده ذاتياً والذي يعتبر شخصاً بقدر ما هو ذاته شخص .

لنقارن الآن روح النبوة (المفتاح) هنا قليل وهناك قليل .

" 'الروح هو الذي يحي . أما الجسد فلا يفيد شيئاً . **الكلام الذي أكلمكم به هو روح وحياة '** لايشير المسيح هنا إلى تعليمه ، **بل إلى شخصه هو ، ألوهية صفاته . "**

(ريفيوآند هيرالد ، 5 أبريل، 1906 ، فقرة 12)

وهل من وضوح أكثر من هذ ؟ فعندما يتحدث المسيح عن الروح فهو يشير إلى **شخصه هو** (وليس إلى شخص يختلف عنه) .ولهذا السبب قيل أن الروح هو شخص بقدر ما أن الله هو شخص ، لأن الروح هو شخصه غير المنظور .

" إن المسيح يسير في شوارعنا غير منظور . إنه يأتي إلى بيوتنا برسائل الرحمة إنه ينتظر ليتعاون مع من يطلبون أن يخدموا باسمه . إنه في وسطنا ليشفي ويبارك إذا قبلته "

(خدمة الشفاء ، ص 93)

" تذكر أن المسيح إلى جانبك حيثما تذهب ، ملاحظاً تصرفاتك ومستمعاً إلى كلماتك . فهل ستخجل لسماع صوته يخاطبك ، ولتعرف **أنه يسمع حديثك "؟**

(بيث انستراكتور ، 4 فبراير ، 1897 ، فقرة 3)

إنه يسير في شوارعنا بشكل غير مرئي ، وهو إلى جوارنا ليسمعنا ويرانا . ولكن كيف يكون إلى جوارنا؟

" أن يُظهر المسيح **نفسه** لهم **ومع ذلك يكون غير منظور للعالم ، كان سراً بالنسبة للتلاميذ** . فهم لم يمكنهم أن يفهموا كلمات المسيح في مجالها الروحي . كانوا يفكرون في الظهور الخارجي

المنظور . إنهم لم يتقبلوا حقيقة أنه بمقدورهم أن يحظوا **بحضور المسيح معهم** ، ومع ذلك يكون **هو غير مرئي من العالم** . لم يفهموا معنى الظهور الروحي ."

(ذى ساذرن ورك ، 13 سبتمبر ، 1898 ، فقرة 2)

"سيأتي كل من الآب والابن ويسكنان معك من خلال الروح "

(بايبل أكو وعلامات الأزمنة ، 5 ، يناير ، 1893 ، فقرة 8)

وبهذا نستنتج أن الروح القدس هو الوجود الشخصي غير المرئي لكل من الآب والابن. الروح القدس هو شخص المسيح غير المنظور .

" وقوف الرب يسوع المسيح إلى جانب الموزعين (الكارزين بالمطبوعات) وسيره معهم، هو العامل الرئيس . ولو أننا أدركنا المسيح كمن هو معنا ليعد الطريق ، **الروح القدس إلى جانبنا سيحُدث انطباعاته في الاتجاهات التي تمس لها الحاجة "**

(خدمة الموزعين ، ص 107) .

<u>اعتراض ظاهري</u> : " الروح القدس هو شخص (ذاتية) لأنه يشهد لأرواحنا أننا أولاد الله . وعندما نقُدم هذه الشهادة ، فهي تحمل في طياتها دليلها الخاص . في مثل هذه الأوقات لنا أن نؤمن ونتيقن من أننا أولاد الله ... للروح القدس هوية ذاتية ، وإلا لما استطاع أن يشهد لأرواحنا ومع أرواحنا أننا أولاد الله . ولا بد أنه أيضاً ذاتية الهية ، وإلا لما استطاع أن يفحص الأسرار المخبؤة في عقل الله . ولأن َمن مِن الناس يعرف أمور الإنسان إلا روح الإنسان الذي فيه ، هكذا أيضاً أمور الله لايعرفها أحد إلا روح الله ."

(الكرازة ، ص 616 و 617)

<u>جواب مختصر</u> الآية السابقة من 1 كورنثوس 2 : 11 هي المفتاح لفهم هذه العبارة . فبالنسبة للرسول بولس يوجد تشابه بين الإنسان وروحه وبين الله وروحه. فكما أن روح الانسان ليس شخصاً آخر مختلفاً عن ذلك الانسان ، كذلك روح الله القدوس ليس شخصاً آخر مختلفاً عن الله، لأنه مثلما أن روح الانسان هي ذلك الانسان نفسه كذلك روح الله تشير إلى الله ذاته .

<u>جواب تفصيلي</u> : عندما نستخدم الشهادات كمفتاح فسنكتشف بعض المبادئ الاساسية المهمة .

" إن عظمة الله لا يمكننا إدراكها . 'الرب في السماء كرسيه ' (مزمور 11: 4) **ومع ذلك فهو حاضر في كل مكان بروحه .** ان له معرفة وثيقة واهتماماً شخصياً بكل عمل يديه ."

(التربية الحقيقية ، ص 155) .

" **إن الله باعطائه روحه لنا يعطينا نفسه** ، جاعلاً **نفسه** ينبوعاً من **التأثيرات الإلهية** ، ليمنح الحياة والصحة للعالم ."

(الشهادات ، مجلد 7 ، ص 273) .

لو اننا أخذنا في الحُسبان المبادئ السابقة فستكون الأمور أكثر سهولة على أفهامنا . للروح القدس هوية ذاتية . وبإعطائنا روحه ، يعطينا الله نفسه وليس شخصاً آخر . وعندما يعطينا الله نفسه أو ذاته (بالروح) فهو لا يكون مجرداً من الشخصية أو الذاتية لأنه ليس مجرد قوة غير شخصية أو جوهر . كلا بل هو شخصي جداً وحميمي . إنه شخص الله ذاته ، وله شخصية االه ذاتها . والأمر ذاته يصدق بالنسبة لحقيقة كون الروح القدس هو ذاتية الهية ، وذلك لأن الله هو ذاتية الهية. الله روح ومع ذلك فهو ذاتية .

" الله **روح** ومع ذلك فهو **كائن ذاتي** قائم بذاته لأن الإنسان جُبل على صورته. فهكذا أعلن عن نفسه."

(التربية الحقيقية ص 154 ؛ خدمة الشفاء ، ص 436)

الروح القدس ذاتية لأن الله ذاتية ، والروح القدس هو ذاتية الله، كما أنه أيضاً ذاتية المسيح .

" ' الروح هو الذي يحي . أما الجسد فلا يفيد شيئاً . الكلام الذي أكلمكم به هو روح وحياة ' . **لا يشير المسيح هنا إلى تعليمه ، بل إلى شخصه ، ألوهية صفاته "**

(ريفيوآندهيرالد ، 5 ابريل ، 1906 ، فقرة 12)

لهذا السبب للروح القدس شخصية وهو ذاتية .

" لم يستطع المسيح أن يتواجد في كل مكان بشخصه إذ كان يعرقله جسد بشريته . ولذلك كان من مصلحتهم أن يتركهم ويمضي إلى أبيه ويرسل الروح القدس ليكون خليفته على الأرض . الروح القدس **هو نفسه مجرداً من الشخصية البشرية ومستقلاً عنها** . **فهو يمثل نفسه كمن هو موجود في كل مكان بواسطة روحه القدوس بوصفه الكلي الوجود . "**

(مخطوطات منشورة ، مجلد 14 ، ص 23)

اعتراض ظاهري : " إن رئيس قوات الشر لا يمكن كبح جماحه إلا بقوة الله في الشخص الثالث من اللاهوت ، الروح القدس" .

سلسلة أ من الشهادات الخاصة رقم 10 ص 37 (1897) ؛

(الكرازة ، ص 617) .

جواب مختصر : الشخص الثالث **من** اللاهوت لايعني شخص ثالث في اللاهوت أو في الألوهية. هذا التعبير " الشخص الثالث **من** الألوهية " حسب مفهوم الن هوايت، لم يكن غير المسيح في حياته الممجدة (حياته هي ذاتها) ، وليس شخصاً أو كائناً آخر يختلف عن المسيح والآب . فحياة المسيح هذه هي وحدها التي يمكنها أن تمنحنا النصرة على الخطية (ولا يوجد أحد آخر في الكون يستطيع ذلك). وهذا ما تطلق عليه الن هوايت " الشخص الثالث من اللاهوت " .

جواب تفصيلي : إذا اتبعنا الارشاد الإلهي واستخدمنا المفتاح للشهادات، نجد حلولا للعديد من سوء الفهم . كثيرون اليوم يفسرون تعبير " الشخص الثالث من اللاهوت على أنه يعني كائن الهي ثالث مساوٍ للآب والابن . ولنتح الآن الفرصة لخادمة الرب الن هوايت (وليس لغيرها) لتفسر لنا ماذا كانت تقصد بهذا التعبير . ذلك هو أسلم إجراء نفعله إذا كنا حقاً نرغب في معرفة الحقيقة .

من هو الروح القدس ، هل هو شخص ثالث في اللاهوت ؟

" يخبرنا المسيح أن الروح القدس هو المعزي ، والمعزي هو الروح القدس ، روح الحق الذي سيرسله الآب باسمي **... وهذا يشير إلى روح المسيح الكلي الوجود الذي يدعى بالمعزي** ".

(مخطوطات منشورة ، مجلد 14 ، ص 179)

لنقرأ الآن عبارة مشابهة مع مضمونها :

" أُعطي الروح **كواسطة مجددة** ، وبدونها لأصبحت ذبيحة المسيح بلا فائدة . لقد ظلت قوة الشر تتعزز وتتزايد على مدى قرون ، وخضوع الناس لهذاه العبودية الشيطانية كان مذهلاً . ما كان يمكن مقاومة الخطية والتغلب عليها إلا من خلال الواسطة القوية للذاتية الثالثة من الإلوهية ،الذي كان سيأتي ليس بطاقة وفعالية معدّلة ، بل في ملء القوة الإلهية . إنه الروح الذي يجعل ما أنجزه فادي العالم مؤثراً وفعالاً . فمن خلال الروح يتطهر القلب ويتقى ، ومن خلاله يصير المؤمن مشاركاً للطبيعة الإلهية . **أعطى المسيح روحه كقوة الهية** للتغلب على كافة الميول والنزعات الهوروثة والمكتسبة للشر ، وليطبع **صفاته** على الكنيسة ."

(ريفيوآندهيرالد ، 19 مايو ، 1904 ، فقرة 3)

روح المسيح هو قوة إلهية ، هو صفاته (حياته) وليس شخصاً آخر غريب عنه . ما هي القوة **الوحيدة** التي يمكنها أن تكسر قبضة الشر عن قلوبنا ؟

" من خلال الخطية أصبحت حالتنا شاذة بشكل غير طبيعي ، والقوة التي تسترجعنا لا بد وأن تكون خارقة للطبيعة، وإلا لما كان لها أيه قيمة . ولا توجد سوى قوة واحدة فقط يمكنها أن **تكسر قبضة الشر** عن قلوب البشر، **وهي قوة الله في المسيح يسوع ."**

(الشهادات ، مجلد 8 ، ص 291) .

" الروح الإلهي الذي وعد فادي العالم أن يرسله هو حضور الله وقوته "

(علامات الأزمنة . 23 نوفبر ، 1891)

وبالتالي ، فإن قوة الله التي هي في المسيح يسوع ، موجودة في الشخص (الذاتية) الثالث . إنه المسيح وقوته في الذات الثالثة من الألوهية ، هو المقصود هنا وليس شخصاً آخر مختلفاً . إنه الذات الثالثة **من** (وليس في) الأوهية .

" الارتقال من حياة الخطية والرذيلة ، إلى حياة القداسة والفضيلة ، يستلزم حتماً قوة تعمل على تغيير الإنسان من الداخل ، ويقتضي حياة جديدة يؤتاها الإنسان من فوق ،**وهذه القوة هي المسيح** ، فان نعمته**وحدها** هي التي تحي النفس المائتة ، وتجذبها نحو الله ، وتستميلها إلى حياة القداسة والكمال ."

(طريق الحياة ، ص 14) .

" أعلن المسيح أنه بعد صعوده ، سيرسل لكنيسته ذروة عطاياه ، المعزي الذي كان سيحل مكانه . هذا المعزي هو الروح القدس ، - جوهر حياته نفسها ، فعالية كنيسته ، **نور وحياة العالم . وبروحه يرسل المسيح تأثيراً مصالحاً وقوة تزيل الخطية ."**

(ريفيو آند هيرالد، 19 مايو، 1904، فقرة 1)

لاحظ الآن مدى الوضوح في قولها أن حياة المسيح هي التي تساعدنا على مقاومة التجربة . وحياة المسيح هي روحه (وليس شخصاً آخر) . ذلك هو المعزي ، الروح القدس ، وهو ما يدعى بالشخص الثالث في الألوهية .

" اننا **لا نستطيع مقاومة التجارب** التي تهاجمنا من الداخل ومن الخارج ما لم تصر **حياة المسيح قوة محيية في حياتنا ."**

(خدمة الشفاء ، ص 120).

حياة المسيح هي حياة مقدسة وطاهرة وبلا عيب . وما دام أن الحياة هي الروح (يوحنا 6 : 63) ، فحياة المسيح المقدسة هي روحه القدوس .

المسيح هو مصدر كل حافز أو باعث صحيح . **فهو الوحيد الذي يمكنه أن يوقظ في القلب الطبيعي عداوة ضد الخطية** . **هو مصدر قوتنا** إذا كان لنا أن نخلص . لا يمكن لأي نفس أن تتوب بدون نعمة المسيح . قد يصلي الخاطئ كي يعرف كيف يتوب . والله يكشف المسيح أمام الخاطئ ، الذي عندما يرى طهارة ابن الله لا يعود يجهل صفة الخطية . **وبالايمان في عمل المسيح وقوته ، تتولد في القلب عداوة ضد الخطية والشيطان .**

(ريفيوآند هيرالد ، 1 أبريل، 1890 ، فقرة 5)

" **الروح القدس الذي ينبثق عن ابن الله الوحيد المولود** يربط الأداة البشرية ، جسداً وجوهراً وروحاً إلى طبيعة المسيح الالهية – البشرية الكاملة . "

(ريفيوآندهيرالد ، 5 أبريل ، 1906 ، فقرة 16) .

وقد سبق الكتاب المقدس وصرح بهذه الحقيقة ذاتها (أعمال 3 : 26) .

وطالما أن قوة الشر لايمكن أن تُردع إلا من خلال قوة الله في الذاتية الثالثة من الألوهية ، الروح القدس ، وطالما أن المسيح هو الذي يرُد كل واحد منا عن شروره ، إذاً فالاستنتاج البديهي هو أن المسيح هو الذي يساعدنا في هذه المعركة بإعطائنا حياته المقدسة ذاتها أي روحه القدوس (وليس كائناً آخر يختلف عنه) . وروح الله القدوس هذا يُطلق عليه ، " الشخص الثالث في الألوهية ".

<u>اعتراض ظاهري</u> : " علينا أن نتعاون مع القوى الثلاث الأعلى في السماء – الآب والابن والروح القدس ، - وهذه القوى ستعمل من خلالنا ، لتجعلنا عاملين مع الله ."

(شهادات خاصة ، سلسلة ب ، رقم 7 ، ص 51 (1905) ؛ الكرازة ، ص 617).

<u>جواب مختصر</u> لا نجد هنا تعريفاً للقوى الثلاث الأعلى في السماء ، بل نجد سرداً لهم فقط . وليس من شك في وجود ثلاث قوى في السماء (الآب والابن والروح القدس) . ولكن هذه العبارة لا تخبرنا بأي شيء أكثر من هذا السرد .فهي لا تخبرنا بالعلاقة التي بين هذه القوى الثلاث. واستخدام هذه العبارة لاثبات الثالوث المكون من ثلاثة كائنات مشتركين في الأبدية ينافي البحث الدقيق .

<u>جواب تفصيلي</u>: يمكن الوصول إلى الفهم الصحيح لهذه القوى الثلاث العظمى، في ضوء ما تقصده الن هوايت . فهي قد فهمت بوضوح وعلّمت بوجود آب وابن وروح قدس . وهذا يعني ثلاثة . ولكن العلاقة الكائنة بين هؤلاء الثلاثة هي التي يتم توضيحها في غير مكان كما سبق وأشرنا في الأجوبة المختصرة والأجوبة التفصيلية تحت الاعتراض الظاهري عن أصحاب المقامات السماوية الثلاثة الأبديين – الله والمسيح والروح القدس . فعلى سبيل المثال ، قيل بوضوح أن الله هو أبو المسيح :

" **الله هو أبو المسيح ، المسح هو ابن الله** . وقد مُنح المسيح مكانة سامية مجيدة إذ جُعل مساوياً للآب . وكافة مشورات الله متاحة لابنه "

(الشهادات مجلد 8 ، ص 268) .

<u>أفسس 1 : 3</u> " مبارك الله أبو ربنا يسوع المسيح "

أفسس 3 : 14 " بسبب هذا أحني ركبتي لدى أبي ربنا يسوع المسيح "

امثال 30 : 4 " ما اسمه وما اسم ابنه إن عرفت ".

مزمور 2 : 12 " قبلّو الابن لئلا بغضب. "

وفي غير مكان أيضاً توضّح الن هوايت العلاقة بالنسبة للروح كونه روح المسيح :

" ليشكروا الله على مراحمه المتعددة ويكونوا لطفاء واحدهم للآخر إذ لهم إله واحد ومخلص واحد **وروح واحد – روح المسيح** – هو يجلب الوحدة بين صفوفهم . "

(الشهادات مجلد 9 ، ص 189) .

تخبرنا روح النبوة بوضوح أن روح المسيح هي جوهر حياتته . إنها حياته ذاتها .

" أعلن المسيح أنه بعد صعوده سيرسل لكنيسته ذروة عطاياه ، المعزي ، الذي كان سيحل مكانه . هذا المعزي هو الروح القدس ، - **جوهر حياته** وفعالية كنيسته ، **نور وحياة العالم . والمسيح يرسل بروحه تأثيراً مصالحاً وقوة تزيل الخطية . "**

(ريفيوآندهيرالد ، 19 مايو ، 1904 ، فقرة 1)

" إن المسيح يعطيهم نسمة روحه ، وحياة حياته . والروح القدس يشحذ جل طاقاته ليعمل في القلب والعقل ."

(مشتهى الأجيال ، ص 783) .

نسمة المسيح هي روحه (يوحنا 20 : 22) والحديث هنا ليس عن كائن آخر مختلف . ذلك هو المفهوم الصحيح والمتناغم لتعبير " القوى الثلاث العظمى في السماء " الآب والابن والروح القدس".

يوحنا 20 : 22 :" ' ولما قال هذا نفخ وقال لهم اقبلوا الروح القدس' .. نفخ المسيح من روحه عليهم ... ان الروح القدس هو نسمة الحياة الروحية في النفس **. وإعطاء الروح هذا هو اعطاء حياةالمسيح وهذا يزود من يقبله بصفات المسح "**

(مشتهى الأجيال ، ص 760)

" أتتساءل قائلاً : ماذا ينبغي أن أفعل لكي أخلص ؟ ينبغي أن تضع كل الآراء التي سبق لك أن عرفتها وآراءك الموروثة والمكتسبة أمام باب البحث والتنقيب . أما إذا كنت تفتش الكتب لكي تبرر أرائك فلن تصل إلى الحق . فتش لتعرف ماذا يقول الرب . وفيما أنت تفتش إذا كان يأتيك الاقتناع ورأيت أن آراءك المحبوبة ليست متوافقة مع الحق ، فلا تحّرف الحق ليتفق ومعتقداتك بل اقبل النور المعطى لك . افتح عقلك وقلبك حتى يمكنك أن ترى عجائب من كلمة الله : "

(المعلم الأعظم ، ص 101) .

ملحق 1

الدكتور كيلوج والثالوث

كثيرون لا يعلمون بما دعى إليه كيلوج في تعليمه عن الثالوث . ولهذا نعرض هنا في هذ القسم جزءاً من الحقائق التي تثبت ما كان ينادي به . كان كيلوج بالفعل يُعَلِم وينادي بالثالوث المكون من ثلاثة كائنات يشتركون في المساواة وفي الأبدية . وفي ذلك الوقت أدلى برأيه لبعض القادة من إخوة الكيسسة بأنه يؤمن بوجود ثلاثة كائنات في اللاهوت وكلٍ قائم بذاته . وإليك ما كتبه أ. ج. دانيالز ، في اندهاشه ، إلى و. س . هوايت بخصوص هذا الأمر سنة 1903 .

" منذ انتهاء المجلس، شعرت بضرورة الكتابة إليك بثقة بخصوص خطط الدكتور كيلوج لتنقيح كتابه " الهيكل الحي " ... فقد قال أنه قبل حضوره إلى المجلس ببضعة أيام ، كان يفكر في الأمر ، وأنه قد بدأ يدرك أنه ارتكب خطأ بسيطاً في التعبير عن آرائه . قال أنه كان مضطرباً طوال هذا الوقت في محاولته أن يعرف كيف يوضح صفات الله وعلاقته بخليقته ...

ثم صرَّح أن أراءه السابقة المتعلقة بالثالوث وقفت حائلاً في طريقة ليعبّر عن الموضوع في عبارة واضحة وصحيحة على نحو جازم. ولكنه وبعد ذلك بوقت قصير، **أصبح يؤمن بالثالوث** ، وأنه أصبح يرى الآن بوضوح أين كانت تكمن المعضلة برمتها، وأنه اعتقد أن باستطاعتهالآن أن يفسر الأمر بشكل مرضي .

قال لي أنه الآن يؤمن بالله الآب ، والله الابن والله الروح القدس ، وأن رأيه هو أن الله الروح القدس ، وليس الله الآب ، هو الذي يملأ كل الفضاء وكل شئ حي . وقال أنه لو كان له ذلك الاعتقاد قبل أن يؤلف كتابه لأمكنه عندئذ أن يعبّر عن آرائه دون أن يعطي الانطباع الخاطئ الذي يعكسه الكتاب الآن .

فعرضتُ أمامه الاعتراضات التي وجدتها في هذا التعليم ، وحاولت توجيه نظره إلى أن ذلك التعليم يناقض تماماً الانجيل بحيث أنني لم أر كيف يمكنه تنقيح الكتاب بمجرد تغيير بعض التعبيرات أو المصطلحات القليلة .

تجادلنا سوياً في الموضوع لمدة طويلة بطريقة ودية . ولكنني تيقنت أننا عندما افترقنا، لم يكن الدكتور حتى ليفهم نفسه ولا طبيعة تعليمه الذي نادى به . ولم أر كيف يمكنه على الإطلاق أن يغّير تماماً ما كان يعتقده في غضون أيام قليلة وينقح الكتب بحيث يزيل منه كل ما كان متعارضاً" .

(رسالة . ا . ج دانيالز إلى و.س هوايت

29 اكتوبر ، 1903 ، ص 1و2)

لقد أصبح الدكتور كيلوج يؤمن بعقيدة الثالوث : الله الآب والله الابن والله الروح القدس . فهل من أناس غيره اليوم يؤمنون بالأمر ذاته ؟

وهل أدركَت الن هوايت بأن كيلوج أراد أن ينقح كتابه ليضَمنَ ثالوثاً من ثلاث آلهة ؟ وهل كان لها ماتقوله حول هذا الموضوع ؟ نعم ، بكل تأكيد، في ضوء حقيقة أن الرسالة السابقة أعلاه أرسلت إلى ابنها . ولهذا فمن المؤكد أنه كان لها ما تقوله بخصوص إعادة نشر كتاب كيلوج الذي ضمّن فيه تعليم الثالوث (الله الآب والله الابن والله الروح القدس)

" سيقال أن كتاب " الهيكل الحي " قد تم نتقيحه . **ولكن الرب أراني أن الكاتب لم يتغير** ، وأنه لا يمكن أن يكون هناك اتحاد بينه وبين خدام الانجيل طالما استمر هو في **تعزيز مشاعره واراءه الراهنة .** لقد أمرت أن أرفع صوتي بالتحذير لشعبنا قائلة ،' **لا تضلوا ، الله لا يشمخ عليه'** (غلاطية 6: 7) "

(رسائل مختارة ، مجلد 1 ص ، 199 ، 1904) .

إذاً كيف يمكن أن تؤمن الن هوايت بالشيء ذاته ، كما يدعي كثيرون ، وفي الوقت ذاته توبخ الدكتور كيلوج على رغبته في نشر كتابه ؟

ماذا كانت مشاعر كيلوج واراءه الراهنة التي شجبتها الن هوايت .؟ لقد صار كيلوج يؤمن بثالوث مكون من ثلاثة آلهة ، وهذا وفقاً لاعترافه هو نفسه قبل ذلك بسنة .

وإذ حاول كيلوج الدفاع عن نفسه ادعى أن تعاليمه كات مثل تعاليم الن هوايت، لقد ذهب حتى إلى اقتباس بعض العبارات من كتاباتها ليدعم بها تعليمه الجديد . وقد نفت وأنكرت الن هوايت هذه التهمة في شهادات واضحة كما نرى أدناه :

" لقد اضطررت لأن أتحدث استنكاراً للادعاء بأن تعاليم كتاب ' الهيكل الحي' يمكن أن تجد دعماً من كتاباتي . قد يتضمن هذا الكتاب بعض التعابير والانطباعات التي تتناغم مع كتاباتي. **وقد توجد في كتاباتي العديد من العبارات التي ، متى انتزعت من مضمونها وسياقها ، وفُسرت وفقاً لعقل مؤلف كتاب ' الهيكل الحي '، فإنها قد تبدو أنها تتناغم مع تعاليم هذا الكتاب** . وهذا قد يبدو ظاهرياً أنه يدعم الجزم بأن الآراء والانطباعات التي في كتاب ' الهيكل الحي' هي على توافق مع كتاباتي . **ولكن حاشا لله ان ينجح مثل هذا الزعم والادعاء"** .

(رسائل مختارة ، مجلد1، ص ، 203 ، 1904) .

لقد اعترفت الن هوايت أنه قد توجد في كتاباتها العديد من العبارات التي يمكن أن تنتزع من مضمونها وتفسر بطريقة تجعلها على انسجام مع تعاليم كيلوج ، وبالتالي تبدو أنها تعطي بعض الوزن لتعليمه . ولكنها قالت : " حاشا لله أن ينجح مثل هذا الزعم والادعاء " . فهل كانت الن هوايت على دراية بأنه يمكن أن يتم تحريف كتابلتها والادعاء أنها تنادي بثلاث آلهة ؟ ذلك هو الأمر ذاته الذي كان كيلوج يحاول فعله . وهو أيضاً الأمر ذاته الذي يحاول كثيرون اليوم أن يفعلوه. ولكن من المأسوى أن الخدعة اليوم هي أعمق وأسوأ بما لا يقاس بقدر ما أن الياء أبعد مسافة عن الألف، والنهاية عن البداية . أي أن الخدعة الأخيرة أعظم بكثير من الأولى .

ملحق 2

كم كائن إلهي ؟

يؤكد كل من الكتاب المقدس وروح النبوة أنه لا يوجد سوى كائنين الهيين يستحقان عبادتنا وتسبيحنا ، وليس ثلاثة . وطالما هما يستحقان العبادة فلا بد وأن يكونا الهين أي يتمتعان بالألوهية. واليك بعض الشهادات الواضحة على ذلك :

الكتاب المقدس

يوحنا 4 : 23و24 : " ولكن تأتي ساعة وهي الآن **حين الساجدون الحقيقيون يسجدون للآب** بالروح والحق. لأن الآب طالب مثل هؤلاء الساجدين له . الله روح والذين يسجدون له فبالروح والحق ينبغي أن يسجدوا" .

يوحنا 9: 35و38 : " فسمع يسوع أنهم أخرجوه خارجاً ، فوجده وقال له ، أتؤمن بابن الله ؟ ... فقال أومن ياسيد . **وسجد له** ".

يوحنا 5 : 23 : " **لكي يكرم الجميع الابن كما يكرمون الآب** . من لا يكرم الابن لا يكرم الآب الذي أرسله . "

يوحنا 14 : 1 : " لا تضطرب قلوبكم . أنتم تؤمنون بالله **فآمنوا بي** ".

رؤيا 5 : 13 : " **وكل خليقة** مما في السماء وعلى الأرض وتحت الأرض وما على البحر ، كل ما فيها سمعتها قائلة ، **للجالس على العرش واللخروف البركة والكرامة والمجد والسلطان** إلى ابد الآبدين . "

نجد هنا مشهداً يشمل كافة الخلائق وكل كائن في السماء وعلى الأرض . وهذه الخلائق جميعها تقدم الإجلال الأسمى والعبادة لكائنين فقط : الآب (الجالس على العرش) والابن (الخروف) .
وتخبرنا الآية التالية مباشرة أن العبادة انتهت عند هذا الحد (آمين) دون ذكر أي كائن **آخر** إلى جانب الآب والابن وحدهما . ومن الواضح أن كافةخلائق السماء (الملائكة) تعرف لمن تتعبد ولمن **لا** تتعبد . وهذه المعرفة ذاتها يلزمنا أن نعكسها هنا على الأرض.

رؤيا 5 :13 14 " وكل خليقة مما في السماء وعلى الأرض وتحت الأرض ... سمعتها قائلة: للجالس على العرش وللخروف البركة والكرامة والمجد والسلطان إلى أبد الآبدين .وكانت الحيوانات الأربعة تقول **آمين** . والشيوخ الأربعة والعشرون خروا وسجدوا **للحي إلى أبد الآبدين** "

لاحظ كيف أن تكريم الآب والابن (عد13) هو تقديم الكرامة العظمى والعبادة للآب نفسه (الحي إلى أبد الآبدين) . وعبادة وتكريم الابن هو أعظم تكريم وتمجيد للآب .

فيلبي 2 : 10: و11 " لكي تجثو باسم يسوع كل ركبة ممن في السماء ومن على الأرض ومن تحت الأرض ، ويعترف كل لسان أن يسوع المسيح هو رب **لمجد الله الآب** ."

ذلك لأن الآب هو مصدر كافة الكائنات في الكون بأسره. فمنه تسمى كل عشيرة في السموات وعلى الأرض .

أفسس 3 : 14 و15: " بسبب هذا أحني ركبتي لدى أبي ربنا يسوع المسيح ، الذي منه تسمى كل عشيرة في السموات وعلى الأرض " .

لم يوصنا الكتاب المقدس في أي جزء من أجزائه أن نتعبد للروح القدس. لم يأمر الكتاب أبداً بالتعبد لثلاث كائنات . فنحن لا نتعبد إلا لإله واحد الآب (1 كورنثوس 8: 6) ، من خلال ابنه يسوع الذي هو الطريق لذلك الإله الواحد (يوحنا 14: 6) . فإذ نفعل ذلك نتمم وصية سيدنا المسيح (يوحنا 5 : 23) . وليس لنا أن نتوقع من الأخت هوايت ، مرسلة الله ، أن تناقض شهادات الكتاب الواضحة التي أوردناها أعلاه .

زكريا 6: 13 " وتكون مشورة السلام بينهما كليهما"

روح النبوة

*المشهد هو في السماء قبل الحرب ، وقبل خلق الإنسان :

" لقد شارك الابن الآب في عرشه ، وكان مجد الله السرمدي يحيط **بكليهما** ... وأعلن الملك أمام سكان السماء المحتشدين لديه أنه **ليس** لأي غير المسح **ابن الله الوحيد المولود** أن يطّلع على مقاصده ، وله أعطي أن ينفذ مشورات ارادته القوية . إن ابن الله قد عمل إرادة الآب في حلقة كل جند السماء ، **وله ، كما لله ، يليق بهم أن يقدموا ولاءهم وسجودهم . "**

(الأباء والأنبياء ، ص 16 و17) .

" المسيح الكلمة ابن الله الوحيد المولود ، كان واحداً مع الآب السرمدي . واحداً في الطبيعة والصفات والقصد – وكان هو الكائن الوحيد في الكون **الذي استطاع أن يطلع على كل مشورات الله ومقاصده ."**

(الصراع العظيم ، ص 462) .

(لا يوجد أي كائن آخر في الكون كله يستطيع الإطلاع على مشورات الله).

" قبل وضع أساسات الأرض كان **الآب والابن** قد تعاهدا معاً على فداء الإنسان فيما لو غلبه الشيطان . وقد تصافحت أيديهما في عهد مقدس ليكون المسيح ضامنا للجنس البشري "

(مشتهى الأجيال ص 799 – 800)

" كان لوسيفر في السماء ، قبل تمرده، ملاكاً سامياً ممجداً ، **ويأتي بعد المسيح ابن الله الحبيب** ، في الكرامة . "

(قصة خلاصنا ، ص 15)

*المشهد هو في السماء أثناء الحرب (ليس من تغيير) :

" عندما غضب الشيطان واستاء في السماء لم يكشف عن تشكياته أمام **الله والمسيح** ، بل ذهب بين الملائكة الذين ظنوه كاملاً واحتج أمامهم على أن الله عامله بالظلم إذ أنه فضّل المسيح عليه"
(الشهادات ، مجلد 5 ، ص 291) .

" كان للوسيفر من تعاطف معه في السماء ، وقد أخذ معه اعداداً كبيرة من الملائكة . كان **الله والمسيح وملائكة السماء** ، في جانب ، **والشيطان** في الجانب الآخر . وعلى الرغم من قوة وعظمة **الله والمسيح** ، غير المحدودة ، سخط الملائكة . لقد تأثروا بتلميحات الشيطان وتملقه واصبحوا يعتقدون أن **الآب والابن** هما عدوين لهم وأن الشيطان محسن إليهم ."
(الشهادات ، مجلد 3 ، ص 328) .

" عمل الشيطان قدر استطاعته لرفع نفسه إلى المقام الأعلى في الدوائر العليا . وكم كانت مخادعاته محبكة لأن ينتصر في هذا الصراع . لقد استخدم كل وسائل المكر والدسائس لتنفيذ خطته البارعة ضد **الله وابنه يسوع المسيح** "

(رسائل باتل كريك ، ص 128) .

" أسقط الشيطان في تمرده ثلث الملائكة . فتحول هؤلاء **عن الله وعن ابنه** ، واتحدوا مع محّرض العصيان والتمرد "

(الشهادات مجلد 3 ، ص 115)

*المشهد هو على الأرض بعد الحرب في السماء قبل سقوط الانسان (ليس من تغيير) :

" اتحد الزوجان المقدسان (آدم وحواء) مع الملائكة ورفعا صوتهما المتناغم **في تراتيل التسبيح والتوقير والمحبة للآب ولابنه الحبيب** من أجل دلائل المحبة التي أحاطت بهما ."
(قصة الفداء ص 22) .

" أكد آدم وحواء للملائكة أنهما لن يتعديا مطلقاً وصية الله الواضحة لأن فعل إرادته هو مسرتهما القصوى . واتحد الملائكة معهما في ترنيل مقدس متناغم . وإذ تصاعدت موسيقاهم من عدن السعيدة، سمع الشيطان تسبيحهم وتوقيرهم المبهج **لكل من الآب والابن"**
(علامات الآزمنة 16 يناير ، 1879 ، فقرة 22) .

" راقب الكون بأسره ، باهتمام بالغ ، ذلك الصراع الذي كان من شأنه أن يقرر وضع آدم وحواء. وقد أصغى الملائكة بانتباه كبير لكلمات الشيطان ... **وسألوا أنفسهم هل يحَول الزوجان المقدسان ايمانهما ومحبتهما من الآب والابن إلى الشيطان** . وهل يقبلا أكاذيبه على أنها هي الحقيقة ؟"
(علامات الأزمنة ، 12 مايو ، 1890 ، فقرة 2) .

*المشهد هو على الأرض بعد السقوط (ليس من تغيير) :

" ولكن بتعدي الإنسان أُهين **كل من الآب والابن** ."
(علامات الأزمنة ، 12 ديسبر ، 1895 ، فقرة 7) .
" لم يستطع **الآب** أن يلغي الناموس أو يغيّره ليتناسب مع الإنسان في حالته الساقطة . **ولكن ابن الله ، الذي بالاتحاد مع الآب ، خلق الإنسان** ، يستطع أن يقدم كفارة مقبولة أمام الله عن الإنسان ، بتقديم حياته كذبيحة ، ويتحمل هو غضب أبيه . وقد أبلغ الملائكة آدم على الفور أنه بما أن تعديه جلب الموت والبؤس ، فإن الحياة والخلود سيأتيان إلى النور (سيتوفيان) من خلال تضحية المسيح يسوع ."
(روح النبوة ، مجلد 1 ، ص 50) .

" كلفَت العائلة البشرية **الله وابنه يسوع المسيح** ،ثمناً غير محدود "
(شهادات خاصة على التربية، ص 21)
"بواسطة الدم المسفوك لأجل العالم توجد
انتصارات يجب احرازها حتى يتمجد بها الله والخروف"
(مشتهى الأجيال ص 794)

" لايمكن لإنسان ، ولاحتى أرفع ملاك ، أن يقّدر الثمن الباهظ (للفداء)، **فهذا معروف فقط لكل من الآب والابن ."**
(بايبل إكو ، 28 أكتوبر ، 1895 ، فقرة 4)

" تعهد الآب والابن بالوفاء بشروط العهد الأبدي" [العهد الأبدي هو بين كائنين اثنين فقط: الآب والابن – (زكريا 6: 13)].
(يوث انسترراكتور ، 14 يونيو ، 1900 ، فقرة 5)
"إذ وقف المسيح جنباً إلى جنب مع الآب على الجبل، أعلنا، بعظمة وجلال مهيب، الوصايا العشر"
(هستوريكال سكيتشز، ص 231، 1866)

*المشهد هو على الأرض ، بقية آخر الأيام (ليس من تغيير).

" في الكتاب المقدس يتضح كل واجب ، وكل درس يُقدم فيه، مفهوم. **وكل درس منها يكشف لنا الآب والابن** . وكلمة الله قادرة أن تُحلّم الجميع إلى الخلاص "

(الشهادات ، مجلد 8 ، ص . 157 .)

" لقد تم الكشف عن **الآب والابن ولوسيفر** ، في علاقتهم وصلتهم الحقيقية ببعضهم البعض . وقد أعطى الله الدليل الجلي عن عدالته ومحبته "

(علامات الأزمنة ، 27 أغسطس ، 1902 ، فقرة 15) .

" الآب والابن وحدهما يستحقان التمجيد "

(يوث انستراكتور ، 7 يونيو ، 1898 ، فقرة 2)

استناداً لكل هذه الحقائق ، ستكون لنا ، في السماء ، شركة مفتوحة مع هذين الكائنين نفسهما ، وليس ثلاثة . فكما عرفناهما وتشاركنا معهما وحدهما هنا على الأرض ، فسنتشارك أيضاً معهما وحدهما في السماء.

*المشهد هو في الأرض الجديدة بعد استعادة الخليقة (ليس من تغييرأيضاً) .

" إن شعب الله لهم امتيازالشركة المباحة **مع الآب والابن ."**

(الصراع العظيم ، ص 628) .

" ستوضع بين يديك قيثارة ذهبية ، وإذ تعزف على أوتارها تشترك مع جموع المفديين في **ترانيم وتسابيح الحمد لله ولابنه "**

(سجل مجمع اتحاد استراليا ،15 يناير ، 1903 ، فقرة 14).

" إن مجد **الله والخروف** يغمر المدينة المقدسة بنور لا يضعف ...' ولم أر فيها هيكلاً لأن **الرب الله القادر على كل شيء هو والخروف هيكلها** ' (رؤيا 21 : 22) ... وإذ تمر سنو الأبدية فستأتي باعلانات أغني وأمجد **عن الله والمسيح** ..'.وكل خليقة مما في السماء وعلى الأرض وتحت الأرض وما على البحر ، كل ما فيها سمعتها قائلة : **للجالس على العرش وللخروف** البركة والكرامة والمجد والسلطان إلى أبد الآبدين' (رؤيا 5 : 13) "

الصراع العظيم ، ص 628 – 630) .

" إن السماء هي **القدوم المستمر إلى الله عن طريق المسيح .** وكلما طال بقاؤنا في سماء السعادة ، انكشف لنا شيء أكثر وأكثر من المجد السماوي ، وكلما زادت معرفتنا لله ، زاد تمتعنا بالسعادة "

(مشتهى الأجيال ، ص 309)

" لايقال شيئاً عماً فعلوه أو تألموا من أجله ، ولكن عبء كل ترنيمة، والفكرة الرئيسة لكل نشيد هي **الخلاص لالهنا وللخروف "**

(روح النبوة ،مجلد 4 ، ص 480).

" ولاتقع عليهم الشمس ولاشيء من الحر، لأن **الخروف** الذي في وسط العرش يرعاهم ويقتادهم إلى ينابيع ماء حية ويمسح **الله** كل دمعة من عيونهم ."

(رؤيا 7 : 15 -17) .

" سيرى كافة القديسين المفديين ويقَدروا ، كما لم يحدث من قبل ، محبة **الآب والابن** . وستتدفق الترانيم والتسابيح من أفواه الخالدين . لقد أحبنا وقدم حياته من أجلنا ، وسنرنم ونشدو عن غنى المحبة الفادية ، بأجسادنا الممجدة وقدراتنا المتسعة وقلوبنا التي تطهرت وبشفاه غير مدنسة . "

(لأعرفه ، ص 371) .

" في البدء استراح **الآب والابن** في يوم السبت بعدما أتما عمل الخلق ... وستشترك الأرض مع السماء في التسبيح عندما 'من سبت إلى سبت ' (إش 66 : 23) يسجد شعوب المخلصين في تعبد مفرح **لله والخروف** "

(مشتهى الأجيال ، ص 728) .

" ستتوالى السنون في فرح وبهجة . وفوق المشهد تترنم كواكب الصبح معاً ، ويهتف بنو الله في سعادة ، بينما **يتحد الله والمسيح** في الإعلان القائل : 'الخطية لا توجد فيما بعد ولا يكون موت فيما بعد ' "

(أرشادات للأطفال ، ص 568) .

ليت أحداً ممن يقرأون هذه الكلمات لا يكون غائباً في ذلك اليوم . لا وجود للخطية فيما بعد ولا يكون هناك خداع ولا ظلام . بل سنقف أمام أبينا وابنه لنستمع إلى ذلك الإعلان المدّوي . المجد لاسمه القدوس .

<u>في الختام :</u> مادة هذا الكتيب ، وإن تكن غير حصرية ، إلا أنها تقدم لنا إثباتاً لحقيقة أن عبارات الن هوايت التي تبدو صعبةالفهم ، يمكن أن تتناغم وتنسجم مع باقي كتاباتها بحيث لا يوجد فيها أي تعارض . وهذا أمر يصبح متاحاً وممكناً عندما نلتزم بتوصيتها باستخدام مفتاح الحل لشهاداتها ، فقد قالت : **"الشهادات نفسها ستكون هي المفتاح الذي يفسر الرسالة المقدمة ، مثلما يتم تفسير آيات الكتاب المقدس بآيات أخرى منه ."**

(رسائل مختارة ، مجلد 1 ص 42)

لا يوجد من سبب يجعلنا نظن أنه يتعذر التوفيق بين أية عبارات أخرى صعبة في كتاباتها ، إذا نحن طبقّنا التوصية ذاتها . وقد تضاف المزيد من العبارت إلى هذا الكتيب في إعادة النشر . ولكن حتى ذلك الحين ، توجد أدلة كافية تقنع كل الذين لم يستطيعوا في إخلاصهم أن يوفقّوا بين كافة كتاباتها فيما مضى .

إنها مسؤولية شخصية على كل فرد أن يتخذ قراره استناداً إلى ثقل الأدلة، بغض النظر عن الاعتراضات الظاهرية التي قد تولّد الشك وعدم الايمان ." لا يقصد الله أن يزيل كافة أسباب عدم

الايمان ، بل هو يعطي الدليل الذي يتوجب دراسته بحرص وبعقل متواضع وروح قابل للتعلم . وعلى الجميع أن يقرروا وفقاً لثقل الأدلة "

(الشهادات مجلد 3 ، ص 255)

" للشيطان القدرة على أن يوسوس بالشكوك ويستنبط الاعتراضات ضد الشهادات الواضحة التي يرسلها الله ، وكثيرون يعتقدون أنها فضيلة فيهم ودالة من دلائل الذكاء أن يظلوا غير مؤمنين ومتشككين ومعترضين ... يقدم الله ما يكفي من الأدلة لكي يؤمن كل مخلص نزيه . ولكن الذي يتحول عن ثقل الأدلة لمجرد وجود بعض المسائل القليلة التي لا يستطيع ايضاحها لفهمه المحدود ، سيُترك في محيط الشك القارس البرودة والكُفر، حيث يتحطم ايمانه "

(الشهادات ، مجلد 5 ، ص 675 ، 676)

كلمة تحذير :

" أنتم يا من كنتم تُعلّمون أنفسكم والآخرين على روح الانتقاد والاتهام ، تذكروا أنكم بذلك تحاكون مثال الشيطان . فعندما يتناسب الأمرمع أغراضكم تتعاملون مع الشهادات وكأنكم تؤمنون بها ، فتقتبسون منها لتعزيز أي بيان أو تصريح تريدونه أن يسود وينتشر . ولكن كيف يكون الأمر عندما يُقدم النور لتصحيحكم ؟ هل تقبلون النور عندئذ ؟ عندما تتحدث الشهادات على عكس أرائكم وأفكاركم ، فأنتم تتعاملون معها بخفة بالغة ."

(رسائل مختارة ، مجلد 1 ، ص 42 و43) .

وما من شك بأن نور من الشهادات قد قُدم هنا ليصحح الكثير من الأخطاء الشائعة . فهل تقبل ذلك النور ، عزيزي القارئ ؟ فالحق يبقى كما هو رغم كل المقاومات والإعتراضات.

****